

رسالتان في النبوة

الحُكْل في اللّام على الجُمْل

التبيان في تعيين عطف البيان

تأليف

شهاب الدين أبي العباس أحمد
ابن محمد بن علي الأصبحي العنّابي
المتوفى سنة ٧٧٦ هـ

دراسة وتحقيق

د. إبراهيم بن محمد أبو عباة



رسالتان في النحو

الحل في الكلام على الجمل
و
التبيان في تعيين عطف البيان



تأليف

شهاب الدين أبي العباس أحمد

General Organization of the Library
and Archives of the Islamic Republic of Iran
ابن محمد بن علي الأصمعي

الميتوفى سنة ١٠٠٦ هـ

الهيئة العامة

492.75

ج N

١٠٠٦

دراسة وتحقيق

د. إبراهيم بن محمد النجاشي

٣ مكتبة العبيك ، ١٤١٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العنابي، أحمد بن محمد

رسالتان في النحو / تحقيق إبراهيم محمد أبو عباة . - الرياض .

... ص ٩ ... سم

ردمك ٣-٢٧٦-٢٠ - ٩٩٦٠ .

١ - اللغة العربية - النحو

أ - أبو عباة، إبراهيم بن محمد (محقق)

ب - العنوان

١٧/٠٥٦٢

ديوي ١، ٤١٥

رقم الإيداع : ١٧/٠٥٦٢

ردمك ٣-٢٧٦-٢٠ - ٩٩٦٠ .

الطبعة الأولى

١٩٩٦ هـ / ١٤١٧ م

حقوق الطبع محفوظة

لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بها في ذلك النسخ الفوتوغرافية والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها - دون إذن خطي .

الناشر

مكتبة العبيك

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب. ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد سيد الأولين والآخرين أما بعد :

فإنَّ مَنْ يَعِيشُ مع كُتُبِ التُّرَاثِ دراسةً وبحثاً وتحقيقاً وتنقيباً يشعرُ بمتعة كبيرة وسعادة غامرة . فهو يمارسُ هوايته ويحققُ رغبته كما أنَّه يتاحُ له أن يطلع على شيء من تلك الجهود الكبيرة والأعمال الرائدة التي تركها لنا الآباء والأجداد من علماء الأمة الكبار، وقادة الفكر فيها، ولا يملك من يرسى ذلك إلا أن ينظر بإجلال واحترام لتلك الأعمال العلمية الضخمة من تراثنا الحضاري، وإشراقاتها العلمية المضيئة مستحضراً ما يحيط بتلك العصور من ظروف صعبة، وما كان يُعانيه أولئك الرجال من نقص كبير في الإمكانيات ومع هذا فقد شَمَرُوا وجَدُّوا وانطلقوا في الآفاق، فتركوا لنا تلك الكنوز الثمينة والإرث العلمي الضخم في مختلف العلوم وأنواع الفنون .

وعلمُ العربية هو أحد هذه العلوم التي خدمها علماء الأمة من العرب وغيرهم، وأقبلوا عليها بشغفٍ شديد، ورغبةٍ ملحة، وبحبِّ صادق؛ لإيمانهم العميق بأنهم عندما يتخدّمون هذه اللغة فإنهم إنما يتخدّمون دينهم وعقيدتهم، فاللغة التي يقومون على خدمتها هي لغة القرآن العظيم، ولغة السنة المطهرة، ولغة المسلمين في كل مكان . ويُشَرُّفني ويُسعِدني أن أَسِيرَ على تلك الخطى الثابتة والمنهج السليم، فأُسهِمَ بجهدٍ المُقِلِّ في خدمة لُغَتِي انطلاقاً من ذلك المبدأ العظيم .

وَيُسَرُّني أن أخرجَ لِقَرَاءِ الْعَرَبِيَّةِ ومُحِبِّيهَا هَاتينِ الرّسالتين الصغيرتين .

أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْجُهْدِ الْمَتَوَاضِعَ ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لَوَجْهِهِ
الْكَرِيمِ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ . . . وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ

د . إبراهيم بن محمد أبو عبادة

١٤١٣/٦/١٥ هـ .

الدراسة

الأصحبى حىاته وآثاره العلمىة

- اسمُه ونسبه.
- لقبه.
- كنىته.
- مولده.
- مذهبه الفقهى.
- رحلته إلى المشرق.
- صفاته.
- شيوخه.
- آثاره العلمىة.
- وفاته.

الأصبحي حياته وآثاره العلمية

اسمه ونسبه:

هو أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي^(١) الأندلسي العنابي^(٢) النخوي.

لقبه:

شهاب الدين^(٣).

(١) يقول ابن الأثير في اللباب ٦٩/١: «الأصبحي بفتح الألف، وسكون الصاد المهملة، وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها حاء مهملة، هذه النسبة إلى ذي أصبح، واسمه حارث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زعدة. وهو من يعرب بن قحطان، و«أصبح» صارت قبيلة والمشهور بهله النسبة إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي...».

(٢) تكاد تجمع المصادر التي ترجمت له على أنه «العنابي». انظر شدرات الذهب ٦/٢٤٠، وإيضاح المكنون ٤/٦٣٤، وكشف الظنون ٢/١٤٢٨. بل إن هذا الشكل هو الذي ورد فيها وصل إلينا من كتبه، فقد رُسم هكذا في مقدمة الحلل في الكلام على الجمل، والتبيان في تعيين عطف البيان. ونزهة الأبرار، والوافي بمعرفة القوافي. وقد ورد اللقب مصحفاً في بعض المصادر، جاء في الدرر الكامنة ١/٣١٨: «الغاني» وصحح المحقق مشكوراً هذا الخطأ مشيراً إلى ماورد في هامش إحدى النسخ من أنه «العنابي». وجاء في بغية الوعاة ١/٣٨٢، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١: «العنابي» وفي كشف الظنون ١/٤٠٧: «العتابي». والصحيح أنه «العنابي» بضم العين المهملة، وتشديد النون المفتوحة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، وهذه النسبة كما يقول السمعاني في الأنساب ٩/٣٨٠: إلى العناب وهو شيء أحمر من الفواكه، وذكر عدداً من العلماء مشهورين بهذه النسبة.

بل إن الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني الذي قام بتصحيح كتاب «الإكمال» والتعليق عليه قال في هامش الكتاب ٦/٣٨٦ عند حديثه عن «العنابي»: «وفي التوضيح: والإمام أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبحي العنابي الشافعي شيخ أهل العربية والأدب في عصره، أخذ عن الإمام أبي حنيفة محمد بن يوسف... فأكثر عنه، وأخذ عنه عدة من مشايخنا وغيرهم... وانظر اللباب في تهذيب الأنساب ٢/٣٦٠، والمشتبه ٤٤١.

وقد وردت النسبة بهذه الصورة والشكل بخط العنابي نفسه، يقول في نهاية كتاب «الوافي بمعرفة القوافي» ل: ١٣٦ في إجازته لناسخ الكتاب الشيخ / أحمد بن علي بن رضوان الحنبلي: قاله وكتبه بخط يده راجي عفو ربه أحمد بن محمد بن علي الأصبحي العنابي... هكذا رسمها وضبطها المؤلف نفسه، وهو أدري باسمه وأعلم بترشيحه.

(٣) انظر بغية الوعاة ١/٣٨٢، الدرر الكامنة ١/٣١٨، إيضاح المكنون ٤/٦٣٤، معجم المؤلفين ٢/١٥١، ومقدمة كتابه نزهة الأبصار.

كنيته:

أبو العباس (١).

مولده:

لم تُشرِ الكتبُ التي تَرَجَّمتْ لِأَصْبَحِيَّ إِلَى سِنَةِ مَوْلِدِهِ، وَلَكِنَّهَا تَكَادُ تُجْمَعُ عَلَى أَنَّهُ تُوِفِّيَ سَنَةَ ٧٧٦ هـ ست وسبعين وسبعمئة، وتشيرُ بعضُ المَصَادِرِ إِلَى أَنَّ عُمُرَهُ حِينَ وَفَاتِهِ قَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ (٢)، فَإِذَا مَا قَدَّرْنَا أَنَّ عُمُرَهُ فِي حَدُودِ وَاحِدٍ وَسِتِّينَ عَاماً، فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ قَدْ وُلِدَ سَنَةَ ٧١٥ هـ، خَمْسَ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ.

مذهبه الفقهى:

وُلِدَ صَاحِبَنَا وَتَرَعَّرَ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ، وَمَعْرُوفٌ أَنَّ بِلَادَ الْمَغْرِبِ بِعَامَةِ تَأْخُذُ بِالْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ، فَهُوَ السَّائِدُ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ، وَقَدْ نَصَّ صَاحِبُ إِيضَاحِ الْمَكُونِ (٣) عَلَى أَنَّهُ مَالِكِيٌّ، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَرَجَّمتْ لَهُ تَقُولُ: بَأَنَّهُ تَفَقَّهَ لِلشَّافِعِيِّ (٤)، أَوْ تَفَقَّهَ قَلِيلاً لِلشَّافِعِيِّ (٥)، بَلْ إِنَّ بَعْضَهَا يَنْصُ صَرَاحَةً عَلَى أَنَّهُ شَافِعِيٌّ الْمَذْهَبِ (٦)، أَوْ الشَّافِعِيُّ (٧).

وهذا يعني أَنَّهُ بَدَأَ حَيَاتَهُ مَالِكِيّاً، ثُمَّ أَخَذَ بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ بَعْدَ رَحِيلِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ (٨)، وَلِقَائِهِ بَعْلَمَاءَ الشَّافِعِيَّةِ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ.

(١) انظر الدرر الكامنة ١/٣١٨، شذرات الذهب ٦/٢٤٠، بغية الوعاة ١/٣٨٢، كشف الظنون ١/٤٠٧، ٢/١٤٢٨، إيضاح المكنون ٤/٦٣٤، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١، ومقدمة كتبه الحلل، والنزعة، والقوافي، والبيان.

(٢) انظر شذرات الذهب ٦/٢٤٠، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١.

(٣) انظر إيضاح المكنون ٤/٦٣٤.

(٤) انظر بغية الوعاة ١/٣٨٢.

(٥) انظر الدرر الكامنة ١/٣١٩.

(٦) انظر شذرات الذهب ٦/٢٤٠.

(٧) انظر التوضيح من هامش الإكمال ٦/٣٨٦.

(٨) انظر شذرات الذهب ٦/٢٤٠، والدرر الكامنة ١/٣١٨-٣١٩.

رحلته إلى المشرق،

تذكر المصادر أنَّ صاحبنا قد ترك بلاده وقدم إلى مصر، وبقي فيها مدة من الزمن، أخذ العلم من كبار علماءها^(١)، ثم تحول بعد ذلك إلى الشام^(٢)، فعظم فيها قدره، واشتهر ذكره، وانتفع الناس به، وصنّف كثيراً من كتبه... حتى أنّه مات بدمشق^(٣).

ولكننا لا نعرف على وجه التحديد متى قدم إلى المشرق، إلا أنَّ المصادر تُشير إلى أنّه قد لازم أبا حيان^(٤) في مصر، وتذكر المصادر بأن أبا حيان قد ترك المغرب ووصل مصر سنة ٦٧٩ هـ^(٥) تسع وسبعين وستائة، وأنّه قد توفّي في مصر سنة ٧٤٥ هـ^(٦) خمس وأربعين وسبعائة، وبما أنَّ صاحبنا قد وُلد عام ٧١٥ هـ خمس عشرة وسبعائة، فإنّ هذا يعني أنّه قد أمضى في مسقط رأسه من بلاد الأندلس ما لا يقل عن عشرين عاماً؛ لأنّه كما تقول المصادر قد اشتغل في بلاده. فإذا أضفنا السنوات العشرين إلى تاريخ مولده عرفنا أنّه قد سافر إلى مصر في حدود سنة ٧٣٥ هـ خمس وثلاثين وسبعائة، أو لنقل بشكل أدق: إنّ رحلته للمشرق تمتّ فيها بين سنة ٧٣٥ هـ خمس وثلاثين وسبعائة، وبين سنة ٧٤٥ هـ خمس وأربعين وسبعائة، وهي السنّة التي مات فيها أبو حيان. أمّا تركه لمصر وتحولّه إلى الشام فليس عندنا ما يُحدّد ذلك التاريخ.

(١) انظر شلوات الذهب ٦/٢٤٠، وبغية الوعاة ١/٣٨٢.

(٢) انظر بغية الوعاة ١/٣٨٢، والدرر الكامنة ١/٣١٩.

(٣) انظر شلوات الذهب ٦/٢٤٠.

(٤) انظر شلوات الذهب ٦/٢٤٠، وبغية الوعاة ١/٣٨٢.

(٥) انظر الدرر الكامنة ٥/٧١، ونفع الطيب ٣/٣١٩.

(٦) انظر النجوم الزاهرة ١٠/١١١، ودرة الحجال ٢/١٢٤، وغاية النهاية ٢/٢٨٦.

صفاته:

يقول عنه ابن حبيب: إنه إمام عالم حاز أفتان الفنون الأدبية، وفاضل ملك زمام العربية^(١).

وقال ابن حجب: كان حسن الخلق، كريم النفس^(٢).

ويقول عنه صاحب التوضيح: «كان دمث الأخلاق كريم النفس»^(٣).

وصاحبنا شاعر، سمع منه سعيد الدهلبي من شعره، ودونه في كتابه الذي جمع فيه شعر ابن نباتة^(٤).

شبهه:

بقي الأصبهجي في الأندلس -مسقط رأسه- يأخذ من علمائها، إلى أن ارتحل إلى بلاد المشرق، فيتم وجهه صوب مصر، وكانت مصر آنذاك مقصد طلاب العلم، فأقام فيها مدة ليست بالقصيرة، لازم فيها شيخه أبا حيان^(٥) الأندلسي الغرناطي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ خمس وأربعين وسبعائة، واشتهر بصحبته، وبرع في زمنه^(٦)، ولا شك أن أبا حيان يعد في تلك الفترة من أعلم علماء عصره، فقد حاز كثيراً من الفنون والعلوم، وأحسبه قد تلمذ عليه في علوم اللغة بعامة، وعلم النحو بشكل خاص، وأظنه أيضاً قد لازمه حتى مات أبو حيان؛ لأن بعض المصادر تشير إلى أنه قد لازمه كثيراً^(٧)، وهذا يعني أنه قد بقي معه في حدود عشر سنوات، أي منذ تاريخ قدومه إلى مصر سنة ٧٣٥ هـ

(١) انظر شلرات الذهب ٢٤٠/٦، وبغية الوعاة ٣٨٢/١.

(٢) انظر شلرات الذهب ٢٤٠/٦.

(٣) انظر التوضيح من هامش الإكمال ٣٨٦/٣.

(٤) انظر الدرر الكامنة ٣١٩/١.

(٥) انظر الدرر الكامنة ٣١٩/١، بغية الوعاة ٣٨٢/١، شلرات الذهب ٢٤٠/٦، والتوضيح من هامش الإكمال ٣٨٦/٦.

(٦) انظر شلرات الذهب ٢٤٠/٦، وبغية الوعاة ٣٨٢/١.

(٧) انظر بغية الوعاة ٣٨٢/١، والتوضيح من هامش الإكمال ٣٨٦/٦.

خمس وثلاثين وسبعمائة، إلى سنة وفاة أبي حيان سنة ٧٤٥ هـ خمس وأربعين وسبعمائة، ومن المؤسف أنَّ المصادر قد بخلت علينا بذكر شيوخه الآخرين، أو من أخذ عنهم علمه سواء في المغرب أو في المشرق.

آثاره العلمية:

الأصْبَحِيُّ نَحْوِيٌّ عَرُوضِيٌّ، أخذ النحو عن شيخ النحاة في زمانه أبي حيان الأندلسي، وخلف لنا ثروة علمية لا بأس بها، وقد أشارت المصادر التي تناولت حياة الرَّجُلِ بأنَّ له مؤلفات منها:

- شرح تسهيل الفوائد^(١).
 - شرح التَّقریب^(٢).
 - شرح كتاب سيبويه^(٣).
 - المسوِّغَاتُ للابتداء بالنُّكْرَاتِ^(٤).
 - نزهة الأبصار في أوزان الأشعار^(٥).
 - الوافي بمعرفة القوافي^(٦).
- هذه الكتب هي كلُّ ما ذكرته المصادر التي تَرَجَّمَتْ للأصْبَحِيَّ، غير أنَّ هناك كتباً أخرى وصلت إلينا ولم تُشر لها المصادر.

(١) انظر شذرات الذهب ٦/٢٤٠، الدرر الكامنة ١/٣١٩، بغية الوعاة ١/٣٨٢، كشف الظنون ٤٠٧/١، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١.

(٢) انظر شذرات الذهب ٦/٢٤٠، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١، والمراد تقريب المقرب لأبي حيان.

(٣) انظر الدرر الكامنة ١/٣١٩، وبغية الوعاة ١/٣٨٢، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١، وكشف الظنون ١٤٢٨/٢.

(٤) انظر التوضيح من هامش الإكمال ٦/٣٨٦، والأنساب ٩/٣٨٢.

(٥) انظر إضاح المكنون ٤/٦٣٤، ومعجم المؤلفين ٢/١٥١، والتوضيح من هامش الإكمال ٦/٣٨٦ ولدي نسخة خطية من الكتاب.

(٦) انظر التوضيح من هامش الإكمال ٦/٣٨٦، والأنساب ٩/٣٨٢. وفي مكتبتي نسخة خطية من الكتاب.

- الحُكْل في الكلام على الجُمْل .

- التَّيَّان في تعيين عطف البيان .

وقد وَصَل إلينا إضافة إلى هاتين الرسالتين اللتين لم تذكرهما المصادرُ المترجمةُ لِصَاحِبِنَا كتابان آخران هُما: «نُزْهَة الأبصار في أوزان الأشعار» والوَاقِي بمعرفة القَوَافِي .

وهذه دراسة مختصرة لهذين الكتابين :

نزهة الأبصار في أوزان الأشعار

يقع هذا الكتاب في ست وتسعين لوحة، والنسخة التي بين يديّ نُسخَت بخط مشرقِي جميل، قام بانتساخها «أحمد بن علي بن رضوان الحنبلي»، وإن كان لم يُذكر في آخر النسخة اسم من قام بنسخها، إلا أن في آخر نسخة «الوافي بمعرفة القوافي» اسم ناسخها وهو المذكور آنفاً، وناسخ النسختين واحد، وهما ضمن مجموع واحد، وقد وردتا متسلسلتين في الترتيب وترقيم الصفحات. كما أن اسم ابن رضوان هذا قد ورد في آخر نسخة «النزهة» في إجازة الأصبحي له يقول: «أكمل عليّ الفقيه العالم الفاضل المحصل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ الإمام العالم علاء الدين أبي الحسن علي بن رضوان الحنبلي -أدام الله توفيقه- جميع كتابي هذا، المُسمّى «نزهة الأبصار في أوزان الأشعار» بقراءته وقراءة غيره بحثاً ونظراً وتصحيحاً، وأجزت له أن يرويه عني، وجميع ما رويته، وما صنفتُه وما لخصتُه، وما أنشأته من نظم ونثر، وكان آخر مدة القراءة في يوم الأربعاء السابع عشر من رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعائة. قاله وكتبه الفقير إلى عفو ربه أحمد بن محمد بن عليّ الأصبحيّ العنّابيّ.

أمّا تاريخ انتساخه فهو مثبت في آخر النسخة، يقول الناسخ: ووافق الفراغ من نسخته في اليوم السابع عشر من المحرم سنة ثلاث وخمسين وسبعائة. وهذا يعني أن النسخة قد كُتبت في حياة المؤلف -رحمه الله- بل قبل وفاته بثلاث وعشرين سنة، ممّا يجعل لها قيمة خاصة فهي نسخة نفيسة وقريدة.

والكتاب ثابت النسخة لصاحبه الأصبحيّ، فقد ذكرته بعض المصادر التي ترجمت للمؤلف، وجاء في مقدمة الكتاب «بسم الله الرحمن الرحيم، قال

الشَّيْخُ الإمامُ العَلَّامةُ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الشَّيْخِ الصَّالِحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
الأَصْبَحِيِّ العَنَابِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ (١) . . . » .

والكتابُ متوسطُ الحجم، ليس بالطَّويلِ المُجَلِّ، ولا القَصِيرِ المُخِلِّ، يقولُ
مؤلِّفُه: «وقد صَنَّفَ المتقدمون والمتأخرون في هذا العلم كتباً كثيرةً، وأوضحوا فيه
طرقاً منيرةً، غير أنَّ منهم من طوَّل فأملَّ، ومنهم من قصَّر فأخلَّ، فوضعتُ فيه
هذا الكتابُ، مستوفياً لفروعه وأصوله، ومستولياً على أبوابه وفصوله وذكرته
فيه ما أغفلهُ المتقدمون، وبيَّنتُ فيه ما أبهَمَهُ المتأخرون، وفتحتُ ما أغفلوه،
وقيَّدتُ ما أطلَقوه، وجمعتُ ما فَرَّقوه فلذلك سميتُه: «نزهة الأبصارِ في
أوزانِ الأشعارِ . . .» (٢) .

وقد اشتملَ الكتابُ على المَبَاحِثِ الثَّلاثَةِ:

تعريف العَرُوضِ، الحديث عن الموادِّ التي يتألَّفُ منها الشَّعْرُ من أسبابٍ
وأوتادٍ وفواصلٍ، ثم تحدَّث عن الرَّحافاتِ والعَلَلِ .
كل هذه المقدمات جاءت في خمس عشرة ورقة .

بعد ذلك شرع في الحديث عن بحور الشَّعْرِ حسب التَّسْلُسلِ الثَّالِي:

الطَّوِيل، المَدِيد، البَسِيط، الوَافِر، الكَامِل، الهَزَج، الرُّجَز، الرَّمَل،
السَّرِيع، المُنْسَرَج، الحَفِيف، المُضَارِع، المُقْتَضِب، المُجْتَث، المُتْقَارِب .

وأخيراً تحدَّث عن المُتَدَارِك، وقد تحدَّث عنها متسلسلةً حَسَبَ دَوَائِرِهَا
العروضية .

وطريقته في تناول البحور أن يتحدَّث عما يشتمل عليه البحرُ من الأَعَارِضِ
وما تحت كُلِّ عَرُوضٍ من الضُّرُوبِ، ثم يُورِدُ لِكُلِّ واحدٍ منها بيتاً من
أشعارِ العربِ المستشهد به يكون مثلاً لِيُقَاسَ عليه، ثم يَقُومُ بتقطيعه، بعد

(١) انظر مقدمة نزهة الأبصار في أوزان الأشعار، ل ١ .

(٢) انظر مقدمة نزهة الأبصار في أوزان الأشعار، ل ١ .

ذلك يتناول ما يدخل البحر من الرخافات، ما يجوز فيه منه وما يحسن، وما يقبح، ينبه على ما يرد من الشاذ في البحر، وأخيراً يبين تصوير كل دائرة، وتركيب الأوتاد والأنساب على منخطها^(١).

الوافي بمعرفة القوافي^(٢):

وهو كتاب لطيف يقع في تسع وثلاثين لوحة ضمن مجموع في أوله «نزهة الأبصار» الذي تحدثنا عنه آنفاً، وبعده جاء «الوافي» بدأ من الورقة ٩٨-١٣٦. وناسخ هذا الكتاب هو ناسخ الكتاب الذي قبله، وهو أحمد بن علي بن رضوان الحنبلي. جاء في خاتمة الكتاب: «كَمُلَ كِتَابُ «الْوَا فِي بِمَعْرِفَةِ الْقَوَا فِي» عَلَى يَدِ صَاحِبِهِ، وَأَقْفَرُ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى رَحْمَتِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِضْوَانَ الْحَنْبَلِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالدِّينِ، وَعَنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَذَلِكَ عَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْقِعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ٧٥٣ هـ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةً، أَحْسَنَ اللَّهُ عَاقِبَتَهُمَا بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ»^(٣).

وقد أجاز المؤلف لابن رضوان رواية كتابه هذا، وبقية مصنفاته، يقول: قرأ علي الفقيه العالم الفاضل المحصل البارغ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ الفقيه الإمام العالم الفاضل علاء الدين أبي الحسن علي بن رضوان الحنبلي - أدام الله توفيقه - جميع كتابي هذا المسمى «بالوافي بمعرفة القوافي» تصحيحاً لألفاظه، وتفهماً لمعانيه، وأجزت له أن يرويه عني، وجميع ما رويته، وما صنفته، وما لخصته، وما أنشأته من نظم ونثر. قاله وكتبه بخط يده راجي عفو ربّه أحمد بن محمد بن علي الأصبحي العنّابي، يوم الثلاثاء الثاني من شهر

(١) انظر نزهة الأبصار في أوزان الأشعار ل ١٥.

(٢) قامت الأخت / نجاة حسن عبد الله نولي بتحقيق هذا الكتاب.

(٣) انظر الوافي بمعرفة القوافي، ل ١٣٦.

رمضان المعظم سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، حامداً لله تعالى ، ومُصلياً على
نبيه محمد وآله وصحبه (١) . . . ٩ .

وهذه النسخة الخطيئة نسخة فريدة ، لها قيمة علمية ، فقد نُسخَت في حياة
مؤلفها ، وقرئت عليه ، وأجاز للناسخ روايتها . وخطها مشرقى جميل .

جاء في مقدمة الكتاب : «قال الشيخ الإمام العالم العلامة حجة الأدب ،
وغاية الأرب ، الخليل لأهل هذا الزمان ، والخليل الذي غاص في بحور
الأدب فأتى لكل معنى منها بيان ، أبو العباس أحمد بن الفقير إلى الله تعالى
محمد بن علي الأصبجي العنابي أدام الله توفيقه . . . ٤ (٢) .

والكتاب كما يقول مؤلفه (٣) يشتمل على فوائد جلية ، وأسرار لطيفة ،
والكلام فيه ينحصر في شرح القافية وخلاف العلماء فيها ، وشرح أسماؤها ،
وأسماء ما يلزمها من الحروف والحركات ، وعيوبها . ويأتي الكلام على كل
واحد منها على هذا الترتيب . . .

وفاته:

انتقل العنابي إلى رحمة ربّه في التاسع والعشرين من شهر المحرم سنة ٧٧٦
هـ (٤) ست وسبعين وسبعمائة ، وقد جاوز الستين ، مات - رحمه الله -
بدمشق (٥) .

(١) انظر الوافي بمعرفة القوافي ، ل ١٣٦ .

(٢) انظر مقدمة الوافي ، ل ٩٨ .

(٣) انظر الوافي بمعرفة القوافي ، ل ٩٨ .

(٤) انظر بنية الوعاة ١/ ٣٨٢ ، وشنذرات الذهب ٦/ ٢٤٠ ، والدرر الكامنة ١/ ٣١٩ ، كشف الظنون

١/ ٤٠٨ ، ٢/ ١٤٢٨ ، وإيضاح المكنون ٤/ ٦٣٤ ، معجم المؤلفين ٢/ ١٥١ .

(٥) انظر شنذرات الذهب ٦/ ٢٤٠ ، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٥١ .

الرسالة الأولى

الحلّ في الكلام على الجمل

- نسبة الكتاب
- منهج التّأنيبي فيه
- مصادره
- نسخة الكتاب
- عملي في تحقيق النص

الحُلّ في الكلام على الجُمَل

نسبة الكتاب:

هذا الكتاب أو هذه الرسالة الصغيرة لم تشر إليها المصادر التي ترجمت للمؤلف واطلعت عليها ولكنها ثابتة النسبة إليه بالأدلة التالية :

١- أن اسم العُتّابي وردّ صريحاً في مقدمة الرسالة ، جاء فيها ما نصه «بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ ، «الحُلّ في الكلام عَلَى الجُمَل» للشيخ العالم العلامة . . . أبي العبّاس أحمد بن محمد ابن علي الأصبّحي العُتّابي رحمه الله عليه . . .» .

٢- أن الكتاب في النّحو ، ومعلوم أن العُتّابي له في النّحو الباع الطُّوى ، فهو شيخ العربيّة في زمانه ، أخذ النّحو وغيره عن أبي حيّان الأندلسي وأثبت له المصّادر كُتُباً في النّحو ، كشرح لسيبويه ، وشرحه للتّسهيل لابن مَالِك ، والمسوّغات للابتداء بالنّكرات ، وغيرها . . .

والَّذي يُصنّف هذه الكتب الكثيرة ، والشروح السوافيّة ، ليس غريباً أن يُصنّف هذه الرسالة الصغيرة .

٣- أثبتت المصادر تتلمذه على عالم زمانه أبي حيّان الأندلسي ، والنّاظر في هذه الرسالة يرى تأثّرهُ بأبي حيّان ظاهراً وواضحاً ، وإن كان لم يُشر إلى أبي حيّان ولا مرة واحدة ، إلا أن كثيراً من المسائل التي يتناولها العُتّابي في رسالته هذه يظهر أنّها قد نُقِلت من كتب أبي حيّان وبخاصة ارتشاف الضّرْب .
ومن أمثلة ذلك :

يقول صاحبنا^(١) «الأول أن تقع الجملة ابتداءً كلام لفظاً ونية نحو: زيد قائم، وقام زيد، أو نية لا لفظاً، نحو: راكباً جاء زيد».

ويقول أبو حيان في الارتشاف ٢/ ٣٧٥: «وقوعها ابتداءً كلام لفظاً ونية، نحو زيد قائم، أو نية لا لفظاً، نحو: راكباً جاء زيد».

ويقول صاحبنا^(٢): «... أصل الجملة ألا يكون لها موضع من الإعراب، وإنها كان كذلك لأنها إذا كان لها موضع من الإعراب تقدرت بالمفرد، والأصل في الجملة أن تكون مستقلة، لا تتقدّر بمفرد فتكون جزء كلام لما قبلها...».

ويقول أبو حيان في الارتشاف ٢/ ٣٧٥: «ونحن نتكلم في الجمل فنقول: أصل الجملة ألا يكون لها موضع من الإعراب، إنها هو لوقوعه موقع المفرد والأصل في الجملة أن تكون مستقلة لا تُقدّر بمفرد فتكون جزءاً لما قبلها...».

ويقول صاحبنا^(٣): «وهذا التفصيل في الجملة التفسيرية ذهب إليه الأستاذ أبو علي، قال: وعلى هذا مسألة أبي علي «زيد الخبز أكله» مفسّر للعامل في الخبر، وله موضع؛ لكونه خبراً عن زيد، وكذلك تفسيره، ويبين ذلك ظهور الرفع في المفسر، وهذا دليل قولي على ما تقدّم، وكذلك مسألة الكتاب: «زيداً إن تكرمه يكرمك» فتكرمه «تفسير للعامل في «زيد»، وقد ظهر الجزم...».

ويقول أبو حيان في الارتشاف ٢/ ٣٧٤-٣٧٥: «وعلى هذا مسألة أبي علي: «زيد» الخبر أكله فأكله مفسر للعامل في الخبر، وله موضع؛ لكونه خبراً عند زيد فكذلك مفسره، ويبان ذلك ظهور الرفع في المفسر، وكذلك مسألة الكتاب: «إن زيدا تكرمه يكرمك، فتكرمه» تفسير للعامل في «زيد» وقد ظهر الجزم...».

(١) انظر / الحلال في الكلام على الجمل / ٣٧

(٢) انظر / الحلال في الكلام على الجمل / ٣٧

(٣) انظر / الحلال في الكلام على الجمل / ٤٧

وهناك مواضع أخرى مُشابهة لا أرى ما يستدعي حصرها إني الذي أريد أن أصِلَ إليه أن أترَ شينِخه أبي حيان ظاهرٌ عليه، وواضحٌ في مُصنّفه، وهذا من أثر التلمذة والملازمة الطويلة التي تُشير إليها المصادِرُ.

منهج الثنايبي في كتابه:

جاء كتاب «الحلّ في الكلام على الجمل» مختصراً جداً، وذلك لأنّ القضية التي خصّص المصنّف كتابه لمناقشتها ودراستها قضيةٌ محدودةٌ، وهي الجمل التي لها موضعٌ من الإعراب، والتي ليس لها موضعٌ.

بدأ كتابه بالحديث عن الجمل التي لا موضع لها من الإعراب، وذلك لأنّ أصلَ الجملة ألا يكون لها موضعٌ من الإعراب.

ثم بدأ في حصر الجمل التي لا موضع لها، وقال: إنها تنحصر في أربعة عشر قسمًا، وهي باختصار:

الأول: أن تقع الجملة ابتداءً كلامٍ لفظاً وريّةً، أو نيّةً لا لفظاً.

الثاني: أن تقع بعد أدوات الابتداء.

الثالث: أن تقع بعد أدوات التخصيص.

الرابع: أن تقع بعد «قل»، إذا اتصلت بها «ما» كافة لها عن طلبِ فاعلٍ.

الخامس: أن تقع بعد ليس على لغة تميم.

السادس: أن تقع بعد أداة التعليق غير العاملة.

السابع: أن تقع جواباً لهذه الحروف المذكورة.

الثامن: أن تقع صلةً لاسم أو لحرف.

التاسع: أن تقع اعتراضية.

العاشر: أن تقع تفسيرية على المشهور.

الحادي عشر: أن تقع تأكيداً لما لا موضع له من الإعراب.

الثاني عشر: أن تقع مَعطوفةٌ عَلَى مَا لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ .

الثالث عشر: أن تقع جَوَابِيًّا لِلْقَسَمِ .

الرابع عشر: أن تكونَ جملةً شرطيةً حُذِفَ جوابُها، لِتَقْدِمِ الدَّلِيلَ عَلَيْهِ نَفْسِهِ .

ثم انتقل المؤلفُ إلى الحديثِ عن الجُمَلِ التي لها موضعٌ من الإعراب، وَقَالَ:

إِنَّهَا تَنْقَسِمُ بِانْقِسَامِ نَوْعِ الإِعْرَابِ، فَمِنْهَا مَا هُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَمِنْهَا مَا هُوَ فِي

مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَمِنْهَا مَا هُوَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ، وَمِنْهَا مَا هُوَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ .

بَدَأَ الْحَدِيثَ عَنِ الْجُمَلِ الَّتِي مَوْضِعُهَا الرُّفْعُ، وَقَالَ: إِنَّهَا ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ: سِتَّةٌ

بِاتِّفَاقٍ، وَاثْنَانِ بِاخْتِلَافٍ .

فَالَّتِي بِاتِّفَاقٍ هِيَ:

الأول: أن تقع خبراً للمبتدأ .

الثاني: أن تقع خبراً لِلأَلَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ .

الثالث: أن تقع خبراً لِإِنَّ وَأَخَوَاتِهَا .

الرابع: أن تقع صفةً لموصوفٍ محذوفٍ .

الخامس: أن تقع معطوفةٌ عَلَى مَرْفُوعٍ هُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ .

السادس: أن تقع بدلاً من مرفوعٍ .

وَالَّتِي بِاخْتِلَافٍ مِنَ الْمَرْفُوعِ قِسْمَانِ:

الأول: أن تكونَ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ .

الثاني: أن تقعَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ .

وَالَّتِي فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ قِسْماً: أَحَدُ عَشَرَ بِاتِّفَاقٍ، وَثَلَاثَةٌ

بِاخْتِلَافٍ .

أَمَّا الَّتِي بِاتِّفَاقٍ فَهِيَ:

الأول: أن تقع خبراً لِكَانَ وَأَخَوَاتِهَا .

- الثاني : أن تقع في موضع المفعول الثاني لظنت .
- الثالث : أن تقع في موضع المفعول الثالث لأعلّمت .
- الرابع : أن تقع خبراً لما الحجازية .
- الخامس : أن تقع خبراً لئلا أختها .
- السادس : أن تقع خبراً لإن النافية .
- السابع : أن تقع في موضع المفعول للقول الذي يُحكى .
- الثامن : أن تقع في موضع نصبٍ للفعل المعلق .
- التاسع : أن تكون معطوفة على ما هو منصوبٌ ، أو موضعه نصبٌ .
- العاشر : أن تقع في موضع الصفة لمضروب .
- الحادي عشر : أن تقع في موضع الحال
- والتي باختلاف مما موضعه النصب ثلاثة أقسام هي :
- الأول : أن تقع مُصدّرة بمُدٍّ ومُنْدٌ .
- الثاني : أن تقع مُستثنى بها .
- الثالث : الجملة الواقعة استيفهاً ما بعد ما يتعدى إلى واحدٍ ، وقد أخذَ مفعوله .
- أما ما هو في موضع جرٍ فسته أقسام : ثلاثة باتفاق ، وثلاثة باختلاف .
- فالتّي باتفاق هي :
- الأول : أن تقع مُضافاً إليها أساء الزّمان المبهمة غير الشرطيّة التي لا تجزيم .
- الثاني : أن تقع في موضع الصفة لمَجْرُورٍ .
- الثالث : أن تقع معطوفة على مجرورٍ ، أو ما هو في موضع جرٍ .
- والتي باختلاف مما موضعه الجر ، ثلاثة أقسام :
- الأول : أن تقع بعد «ذي» في قول العرب : إِذْهَبْ بِذِي تَسْلَم .
- الثاني : أن تقع بعد «آية» بمعنى علامة .

الثالث : أن تقع بعد «حتى» الابتدائية .

أما ما هو في موضع جزم فثلاثة أقسام :

الأول : أن تقع بعد أداة شرط عاملة ، ولم يظهر لها محل .

الثاني : أن تقع جواباً لأداة الشرط العاملة .

الثالث : أن تكون معطوفة على مجزوم ، أو على ما هو في موضع جزم .

وفي كل قسم من الأقسام التي تناولها المصنف يورد الأمثلة والشواهد من النثر والشعر ، كما أنه يعرض لأراء العلماء ، واختلافاتهم ، وبخاصة فيما هو مختلف فيه من الأقسام ، والكتاب على صغر حجمه عظيم القدر ، كثير الفائدة ، إذ أن مؤلفه حصره في قضية محدّدة بحثها فأشبعها بحثاً .

ومما يميّز به عمل الأصبحي هذا التقسيم والتفريع الذي يسهل على القارئ ويعينه على سرعة الفهم والاستيعاب ، وهذا منهج جيد لمن يتناول القضايا العلمية .

صادره في كتابه :

لم يذكر المؤلف كتباً بعينها ، اللهم إلا ذكره لكتاب سيبويه مرة واحدة يقول :
«وكذلك مسألة الكتاب : إن زيدا تكريمه يكرّمك» (١) .

إلا أنه أشار إلى عدد كبير من النحاة ذكرهم في كتابه مشيراً إلى آرائهم في مسائل نحوية مختلفة ، والنحاة الذين ذكرهم هم :

سبويه وورد اسمه في الكتاب ست مرات .

والمبرد ورد ثلاث مرات .

والفارسي ورد ثلاث مرات .

والسنراfi ورد ثلاث مرات .

(١) انظر الحل في الكلام على الجمل / ٤٧ .

وابنُ جُنِّي وردَ مرتين .

والفَرَّاءُ وردَ مرتين .

أما بقيةُ العلماء الذين ذكّرهم فلم يرد ذكرهم في الكتاب إلا مرةً واحدةً ،
وهم : ثعلبٌ ، وهشامٌ ، وابنُ خَرُوفٍ ، والزجاجُ ، وابنُ دَرَسْتَوَيْه ، والأَكلَمُ ،
وابنُ مالِكٍ ، وابنُ الضَّائِعِ ، وابنُ الطَّرَاوَةِ ، وأبو عَلِيٍّ السُّلَوْنِي ، وأبو عَبْدِ اللَّهِ
ابنُ أَبِي العَافِيَةِ .

ولكل واحدٍ من هؤلاء العلماء الفحولِ كُتِبَ ومُصَنَّفَاتُ أَحْسِبُ أَنَّ صَاحِبَنَا
قَدْ أَطْلَعَ عَلَى بَعْضِهَا .

وأَحْسِبُ أَنَّ العُنَابِيَّ قَدْ اسْتَفَادَ كَثِيرًا من كتابِ سيبويه ، وتَسْهِيلِ ابنِ مالِكٍ ؛
لكونه قد شرح الكتابين كما تقول المصادر ، وما دام أنه قد اعتنى بهما وشرّحهما ،
فلا بُدَّ أَنَّهُ قَدْ أَفَادَ مِنْهُمَا قَوَائِدَ كَثِيرَةً .

أما شيخُه أبو حيان فلم يرد اسمه في الكتاب ، وهذا مما يَدْعُو للعَجَبِ مع
أنَّهُ قَدْ لَازَمَهُ كَثِيرًا ، وأَخَذَ عنه ، وأفَادَ منه ، بل إِنَّهُ قَدْ شَرَحَ كتابَه «التقريب» كما
تُشِيرُ إلى ذلك بعضُ المَصَادِرِ ، إلاَّ أَنَّ أُنْثَرِ أَبِي حَيَّانَ يَبْدُو واضِحًا وَجَلِيًّا في
الكتاب ، وَقَدْ أَشْرَفَ عِنْدَ حَدِيثِي عَنْ «نِسْبَةِ الْكِتَابِ» إِلَى أَنَّ هُنَاكَ تَشَابُهًا كَثِيرًا
بين عبارة صَاحِبِنَا ، وعِبَارَةِ أَبِي حَيَّانَ ، وبخاصةِ كتابَه «الارتشاف الضرب»
وأوردتُ أمثلةً عَلَى ذلك ، وهذا يَغْنِي أَنَّ كُتُبَ شَيْخِهِ أَبِي حَيَّانَ بِعامَةٍ ، وكتاب
«الارتشاف» بِخاصةٍ تُعَدُّ من مَصَادِرِ صَاحِبِنَا في كتابِهِ ، وَلَا عَجَبَ فَهُوَ شَيْخُهُ .

نسخة الكتاب الخطية:

النُّسخَةُ التي بين يَدَي مَصُورَةٌ من قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية التابعة
لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ورقمها ٩٧١٢ وهي مصورةٌ من
الأسكوريال ورقمها هناك ١٨٦٧ .

وتقع النسخة في (٦) ست ورفات، في كل ورقة (٢١) واحد وعشرون سطرًا، وقد كتبت بخط مغربي رديء، وكتبت التقرينات والتفسيرات بخط أعرض من الخط المعتاد الذي التزم به الناسخ في كتابة المخطوطة، وأحسبه مكتوباً بالخط الأسود، حيث إنه ظاهر في الصورة بوضوح تام، ولو كان مكتوباً بالحمرة كما هي العادة، لاختفى في التصوير أو خرج باهتاً، والنسخة ضمن مجموع تبدأ من الورقة رقم (٣٠) ثلاثين، وتنتهي عند الورقة (٣٥) الخامسة والثلاثين، وليس في النسخة ما يشير إلى اسم ناسخها، وإن كان رسم الحرف يدل على أنها قد نسخت في القرن الثامن أو التاسع الهجري.

أما اسم المؤلف فقد ورد صريحاً وواضحاً في مقدمة النسخة، يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله، «الحلل في الكلام على الجمل» للشيخ العالم العلامة الميّن الفاضل الزاهد... أبي العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبهاني العنابي رحمة الله عليه...

عملي في التحقيق:

فمت بنقل النص كما أثبتته مؤلفه دون زيادة أو نقصان، أو تبديل أو تعديل، أو تصحيف أو تحريف.

وقد خدمت النص بعمل الآتي:

- إثبات النص كما أراده مؤلفه.

- تخريج الآيات القرآنية وإرجاعها إلى سورها، مع ذكر رقم الآية وضبطها بالشكل.

- تخريج الأبيات الشعرية، وذلك ببيان بحورها الشعرية، وذكر قائلها إن كانوا معروفين، وذكر مصاديرها النحوية، واللغوية، والأدبية، مع العناية بضبطها بالشكل، وشرح غوامضها، وبيان معانيها.

- ترجمت للأعلام الواردة في النص بتراجم مختصرة ، أذكر فيها اسمه وبعض شيوخه ، وأهم مؤلفاته ، وتاريخ وفاته ، ثم أذكر فيها بعض المصادر لترجمته .

- قمت بعزو الآراء النحوية التي صرح المؤلف بأصحابها إلى كتبيهم ما أمكن ذلك ، وإلا فإنني أحينها إلى بعض كتب النحو الجامعة كالارتشاف ، والجمع ، وحاشية الصبان ، وشرح التصريح . . وغيرها .

- قمت بالتعليق على بعض المسائل النحوية الواردة في النص ، وذلك بإيضاحها ، أو خدمتها بزيادة بيان ، أو مزيد شرح ، مع ذكر تفرعات المسألة ، وخلاف العلماء فيها .

- صنعت فهرس فنية خدمة للنص ، وتسهيلا للباحث ، وهذه الفهارس هي :

فهرس الآيات القرآنية .

فهرس الأبيات الشعرية .

فهرس الأعلام .

فهرس المصادر والمراجع .

فهرس الموضوعات .

نماذج من المخطوطة

«الحال في الكلام على الجمل»

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ .

«الحُلُّلُ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْجُمْلِ لِلشَّيْخِ الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ، الْمُبِينِ الْفَاضِلِ، الزَّاهِدِ الْمُتَبَرِّكِ بِهِ^(١)، أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَحِيِّ الْعُنَائِيِّ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ لَدَيْهِ .

الكَلَامُ فِي الْجُمْلِ الَّتِي لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ وَالَّتِي لَهَا مَوْضِعٌ .
أَصْلُ الْجُمْلَةِ أَلَّا يَكُونَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ، لِأَنَّهَا إِذَا كَانَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ تَقَدَّرَتْ بِالمفرد^(٣)، وَالْأَصْلُ فِي الْجُمْلَةِ أَنْ تَكُونَ مُسْتَقْلَةً لَا تَتَقَدَّرُ بِمَفْرَدٍ فَتَكُونُ جُزْءَ كَلَامٍ لِمَا قَبْلَهَا .

وَالْجُمْلُ الَّتِي لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ تَنْحَصِرُ فِي أَرْبَعَةٍ عَشَرَ قِسْمًا^(٤) .
الْأَوَّلُ : أَنْ تَقَعَ الْجُمْلَةُ ابْتِدَاءً^(٥) كَلَامٍ لَفْظًا وَنِيَّةً، نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ، وَقَامَ زَيْدٌ، أَوْ نِيَّةً لَا لَفْظًا^(٦)، نَحْوُ رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ .

(١) لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَبَرَّكَ بِالْأُمُورِ أَوْ قُبُورِهِمْ، وَلَا أَنْ يَدْعُوهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَوْ يَسْأَلَهُمْ قَضَاءَ حَاجَةٍ، أَوْ شِفَاءَ مَرِيضٍ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، كُلُّ هَذَا مُنْكَرٌ لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ الْعِبَادَةَ حَقٌّ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَمَنْهُ تُطْلَبُ الْبِرْكَةُ . انظر مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ٣٣٠ / ٤ .

(٢) هَكَذَا فِي شُرُوحِ الذَّهَبِ ٦ / ٢٤٠، وَكُشْفِ الظُّنُونِ، ١٤٢٧، وَإِضَاحِ الْمَكُونِ، ٦٣٤، وَفِي بَغِيَةِ الرُّوَاةِ ١ / ٣٨٢، وَمَعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ ٢ / ١٥١ جَاءَتْ هَكَذَا (العُنَائِيُّ) فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ ١ / ٣١٨ (الغَانِي) وَالصَّوَابِ (العُنَائِيُّ) فَهِيَ الثَّابِتَةُ عَلَى أَغْلَفَةِ كَتَبِ الْمُؤَلِّفِ الْمَخْطُوطَةِ وَمِنْهَا هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي نَقُومُ بِتَنْحَقِيقِهِ . وَلِيَرَّاجِعَ مَا ذَكَرْنَا فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْبَحْثِ عِنْدَ الْحَدِيثِ عَنْ نَسْبِهِ .

(٣) انظر المغني ٢ / ٣٨٢، وَارْتِشَافُ الضَّرْبِ ٢ / ٣٧٥، وَالْمَسَائِلُ الْحَلِيَّاتِ، ٢٤٩ .
(٤) يَقُولُ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمَغْنِيِّ ٣٨٢ : الْجُمْلُ الَّتِي لَا عَمَلَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ وَهِيَ سَبْعٌ . أَمَّا أَبُو حَيَّانٍ فِي ارْتِشَافِ الضَّرْبِ ٢ / ٣٧٥ فَمَعْدَا اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ .

(٥) يَقُولُ ابْنُ هِشَامٍ : الْأَوَّلَى : الْإِبْتِدَائِيَّةُ، وَتُسَمَّى أَيْضًا الْمُسْتَأْنَفَةُ وَهِيَ أَوْضَحُ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْإِبْتِدَائِيَّةَ تَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَصْدَرَةِ بِالْمَبْتَدَأِ، وَلَوْ كَانَ لَهَا عَمَلٌ، ثُمَّ الْجُمْلَةُ الْمُسْتَأْنَفَةُ نَوْعَانِ : أَحَدُهُمَا : الْجُمْلَةُ الْمُفْتَتَحُ بِهَا النُّطْقُ كَقَوْلِكَ ابْتِدَاءً : زَيْدٌ قَائِمٌ، وَمِنْهُ الْجُمْلُ الْمُفْتَتَحُ بِهَا السُّورُ، وَالثَّانِي : الْجُمْلُ الْمُنْقَطِعَةُ عَمَّا قَبْلَهَا، نَحْوُ مَاذَا فَلَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ انظر المغني ٣٨٢ .

(٦) انظر ارتشاف الضرب ٢ / ٣٧٥ .

فَإِنْ وَتَعَتْ أَوَّلَ كَلَامٍ لَفُظًا لَا يَنْبَغُ، كَانَ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ، نَحْوُ: أَبُوهُ قَائِمٌ زَيْدٌ.

الثاني: أن تقع بعد أدوات الابتداء، فيشتمل ذلك الحروف المكسوفة، نحو: إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَلَكِنَّمَا عَمَرٌ مُنْطَلِقٌ، و«رَبِّمَا» من قول الشاعر:

رَبِّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَيَّلُ فِيهِمْ وَعَنَّا جِيحٌ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ (١)
وهذا على رأي أبي العباس (٢) في أن «ما» في «رَبِّمَا» كافة لا نكرة موصوفة (٣)،
واليه (٤) ذهب ابن مالك (٥).

(١) هذا بيت من بحر الحفيف قائله أبو دؤاد الأبادي، وهو من شواهد الخزائنة ١٨٨/٤، وابن الشجري ٢٤٣/٢، والأزهية، ٩٤، ٢٦٦، والمفصل ٢٨٧، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٧٩/٢، ٢٨٨، وارتشاف الضرب ٤٥٦/٢، وشرح الكافية الشافية، ٨١٩، الممع ٢٦/٢، الدرر اللوامع ٢٠/٢، شرح شواهد المغني للسيوطي ٤٠٥، شرح التصريح ٢٢/٢، حاشية الصبان على الأشموسي ٢٣٠/٢، شرح ابن عقيل ٣٠/٢. والجأيل: القطيع من الإبل مع رحلاته، وإذا كانت الإبل للفتية فهي إبل مؤيلة، والعنائج: جثاؤ الخيل، وأخذها عنجوج، والمهار: جمع مهر. (٢) هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر النخعي، أبو العباس، الملقب بالبرذ، لقبه بذلك أبو حاتم، وقيل: المزني، كان إماماً في العربية، غزير الحفظ والمادة، وله تصانيف كثيرة، منها: الكامل، والمقتضب، وغيرهما، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين ٢٨٥ هـ. انظر إشارة التعيين، ٣٤٢، طبقات النحويين ١٠١، نزهة الألباء ٢١٧، إنباه الرواة ٢٤١/٣، وبغية الوعاة ٢٦٩/١.

(٣) انظر المقتضب ٤٧/٢، ٥٤، والمساعد ٢٨٢/٢.

(٤) يقول ابن مالك في المساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٢/٢: «... فقول: رَبِّمَا الْجَامِلُ... البيت، «ما»: فيه كافة هيئات «رَبِّ» للدخول على الجملة الاسمية، كما هيئاتها للفعلية، نحو: رَبِّمَا تَوَدَّ وهذا قول البرذ...».

(٥) هو: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي النحوي، نزيل دمشق، إمام في العربية واللغة، طالع الكثير، وضبط الشواهد، وقرأ القراءات، وهو صاحب الألفية، له تصانيف عدة منها: الشهيل، والشافية الكافية وشرحهما، وغيرهما. توفي سنة ٦٧٢ هـ ثنتين وسبعين وستمائة. انظر إشارة التعيين ٣٢٠، بغية الوعاة ١٣٠/١، البلغة ٢٠١، الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣.

وك «ما» في قول الآخر:

وإِنْ بَنَّا لَوْ تَعْلَمِينَ لَعُلَّةٌ إِلَيْكَ كَمَا فِي الْحَائِكَاتِ عَلِيلٌ^(١)
وإنَّا يكونُ هذا إذا قلنا: إنَّ «ما» في كما كافة لا مصدرية^(٢)، وهو مذهب الجمهور.

وإذا الفجائية^(٣)، كقوله تعالى ﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ نَتَشَوِّنُ﴾^(٤).

وكقول حُرَّة بنت النعمان^(٥):

وَيَبِينَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرًا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْقَةٌ نَتَنَصَّفُ^(٦)

(١) هذا البيت من بحر الطويل قائله مجنون ليل، كما في ديوانه ٢٢٣. والبيت مذكور في حاشية أبي تمام ٥٢/٢. وشرحها للمرزوقي ١٢٩٦، وارتشاف الضرب ١٢٥/٢، وشرح أبيات المغني للبغدادي ١٢٥/٤. والعللة: حرارة العطش، والحائكات: الطيور التي تحوم على الماء، وتدور من شدة العطش، ثم تقع عليه...

(٢) يقول أبو حيان في البحر المحيط ٩٧/٢: ... وما في (كما) من قوله تعالى: ﴿كَمَا هَذَا كَمَا﴾ مصدرية، أي كهذا أي كما، وجوز الزخشي وإبن عطية أن تكون «ما» كافة للكاتب عن العمل... .

وانظر رصف المباني ٢٨٨، والجني الداني ٤٤٨، وارتشاف الضرب ٤٣٨/٢. (٣) اختلف النحاة في إذا الفجائية هل هي اسم أو حرف، واختلفوا أيضاً في كونها ظرف زمان أو ظرف مكان. انظر ارتشاف الضرب ٢٤٠/٢.

(٤) سورة الروم: ٢٠

(٥) هي حُرَّة بنت النعمان بن المنذر، شاعرة من بيت سلطان ومُلك، لها خبرٌ مع سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

انظر الخزانة ١٨١/٣، المؤلف والمختلف ١٠٣، التصحيف والتحريف ٣٨٢، شرح شواهد المغني للسيوطي، ٧٢٣.

(٦) هذا بيت من بحر الطويل، ينسب حُرَّة بنت النعمان، كما في الخزانة ١٧٨/٣، وحاشية أبي تمام ٦١٨/١، وشرحها للمرزوقي ١٢٠٣، والمؤلف والمختلف ١٠٣، والدرر اللوامع ١٧٨/١، التصحيف والتحريف ٣٨٢، ونسبه ابن الشجري في أماليه ١٧٥/٢، لهند بنت النعمان، وفعل مثله السيوطي في شرح شواهد المغني ٧٢٣، والبيت في المساعد على تهليل الفوائد ٥٠٤، واللسان ٢٤٦/١ (نصف)، ٣٦/١٢ (سوق).

يقال ساس الرعية سياسة، أي ملك أمرها، والسوقة: خلاف الملك وتنصف فلان أي: خدّم. والمعنى: بين الأزمنة التي تجري علينا ونحن نسوس الناس، وتُدبر أمرهم بما نريد، وطاعتنا واجبة، وأحكامنا نافذة، إذا الأمر انقلب فصرنا سوقة نخدم الناس...

وهل، وبل، ولكن، وألا الاستفتاحية^(١)، وأما^(٢) أختها، وما النافية غير
الحجازية^(٣)، وبينما، وبينما، نحو: هل زيد قائم، وما قام عبد الله بل بكر
منطلق، ولكن عمر جالس، وألا خالد مسافر، وأما محمد مقيم، وما جعفر
سائر.

ومثال الجملة بعد «بيننا» قول الأودي^(٤):

بَيْنَنَا النَّاسُ عَلَى عَلَيَّائِهَا إِذْ هَوُوا فِي هَوَةٍ [فيها]^(٥) فَعَارُوا^(٦)

وبعد «بيننا» قول الشاعر:

(١) لها في الكلام ثلاثة مواضع:

الأول: أن تكون تنبيهاً واستفتاحاً، فتدخل على الجمل الإسمية والفعلية.

الثاني: أن تكون عرضاً، فتدخل على الجمل الفعلية لغير، كقولك: ألا تقوم..

الثالث: أن تكون جواباً وهو قليل.

انظر وصف المبانى ١٦٥.

(٢) أما هذه لما موضعان:

الأول: أن يكون معناها العرس، كأحد معاني «ألا» المتقدمة الذكر، فنقول: أما تقوم، أما تقعد..

الثاني: أن يكون معناها التنبيه والاستفتاح، مثل: «ألا» وذلك قولك: أما زيد قائم..

انظر وصف المبانى ١٨٠.

(٣) ما النافية قسيان: عاملة، وغير عاملة.

فالعاملة هي «ما» الحجازية، وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر عند أهل الحجاز.

وأما غير العاملة، فهي الداخلة على الفعل، نحو: ما قام زيد، وما يقوم عمرو.

انظر الجنى الداني ٣٢٥-٣٣٠.

(٤) هو: صلاة بن عمرو بن مالك من بني أود من مدحج، شاعر يمني جاهلي، لقب بالافوه؛ لأنه

كان غليظ الشفتين، ظاهر الأسنان، كان سيّد قومه، وهو أحد الحكماء، والشعراء في عصره، توفي

سنة خمسين قبل الهجرة.

انظر معاهد التنقيص ١٠٧/٤، جهرة أنساب العرب ٤١١، الأعلام ٢٩٧/٣.

(٥) تكملة من الديوان يستقيم بها الوزن.

(٦) هذه بيت من بحر الرمل، قتله الأفوه الأودي، كما في ديوانه ١١. والبيت من شواهد الخزانة

١٧٨/٧، وتذكر النحا ٥٣٢.

وَيَيْنَا نَحْنُ نَرْؤُوبُهُ أَتَانَا مُعْلَقَ وَفَضَّةٍ وَزَنَادِرَاعٍ^(١)
 وكون الجملة بعد «يَيْنَا» و«يَيْنَا» لا موضع لها من الإعراب : هو الصحيح
 من المذاهب^(٢).

الثالث : أن تقع بعد أدوات التخصيص ، نحو : هلاً ضربت زيداً^(٣) .
 الرابع : أن تقع بعد «قُلْ»^(٤) ، إذا اتصلت بها «ما» كافة لها عن طلب فاعل ،
 نحو قلماً يقوم زيدٌ ، في معنى ما يقوم زيدٌ .

الخامس : أن تقع بعد «ليس» على لغة تميم ، كقولهم : «لَيْسَ المسكُ»^(٥)
 حكاها عنهم سيويوه^(٦) ، أَهْمَلُوا «ليس» لما انتقص النقي حلاً على «ما»

-
- (١) هذا بيت من بحر الوافر ينسب لثُصَيْب ، وهو في شعره ١٠٤ .
 ونسبه سيويوه ٨٦-٨٧ / ١ رجل من قيس عيلان ورواه : وَيَيْنَا نَحْنُ نَرْؤُوبُهُ . .
 والبيت في سر الصناعة ٢٣ / ١ ، ٧١٩ ، والجمع ٢١١ / ١ ، والدرر اللوامع ١٧٨ / ١ ، والمفصل
 ١٧٢ ، وشرحه لأبن يعيش ٩٧ / ٤ ، ١١ / ٦ ، والتخميم ٢٧٨ / ٢ ، والمحاسب ٧٨ / ٢ ، والمغني
 ٣٧٧ ، وشرح شواهده للسيوطي ٧٩٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٠٢ ، وتذكرة النحاة
 ١٢٣ ، ولباب الإعراب ، ١٩٣ والوفضة : خريطة الزاعي لزيده وأداته .
 (٢) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٠٤ . والجمع ٢١١ / ١ .
 (٣) خلا : من الحروف الهوامل ، ومعناها التخصيص ، ولا يليها ، إلا الفعل مظهراً ، أو مضمراً
 لاختصاصها به ، وهي مركبة من هل ولا .
 انظر/ معاني الحروف للرومي ١٣٢ .
 (٤) انظر سيويوه ٤٥٩ / ١ ، والمسائل المشككة ٢٩٦-٣٠٠ .
 (٥) كذا في المخطوط ، والذي في سيويوه ٧٣ / ١ ، وغيره من كتب النحو التي اطلعت عليها «ليس
 الطيب إلا المسك» بالرفع على لغة بني تميم .
 انظر المسائل الحليات ٢١٠ ، ٢٢٠ ، المسائل المشككة ٣٨٤ ، الأصول ٥٩ / ٢ ، مجالس العلماء ٣ ،
 شرح الكافية الشافية ٤٢٥ ، وصف المباني ٣٧٠ .
 (٦) هو : عسرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب ، أبو بشر ، ومعنى سيويوه بالفارسية راحة
 القنّاج ، أخذ النحو عن الخليل ولازمه ، وعن عيسى بن عمر ، ويونس وغيرهم ، له الكتاب المشهور
 في النحو ، توفي سنة ثمانين ومائة ١٨٠ هـ .
 انظر إشارة التبيين ٢٤٢ ، إنباه الرواة ٣٤٦ / ١ ، البلغة ١٦٣ ، بغية الوعاة ٢ / ٢٢٩ ، نزهة الألباء
 ٦٠ ، مراتب النحويين ١٠٦ ، طبقات النحويين ٦٦ .

النافية^(١)، ولا يكون ذلك إلا على اعتقادٍ حرفيةٍ ليس، وقد جوِّزَ ذلك
سيبويه^(٢) في قوله: «ليس خَلَقَ اللَّهُ أشعرَ منه»^(٣).

السادس: أن تقع بعد أداة التعليل غير العاملة، نحو: لَوْلَا^(٤) زيدٌ
لأكرمْتُكَ، ولو جاء^(٥) لأحسنْتُ لك، ولَمَّا قام زيدٌ قام عمرو، على مذهب
سيبويه في لَمَّا، فإنه يذهب إلى أنها حرف^(٦)، ومذهب الفارسي^(٧)، أنها اسمٌ

(١) يقول أبو علي الفارسي في الحلييات ٢١٠-٢١١: «ما إذا توسطت «لأ» بين اسمها
وخبرها إلا الرفع، فكل ذلك ليس...». ويقول ابن هشام في المغني ٢٩٤: أن يقتن الخبر بعدها يلا
نحو: «ليس الطيب إلا المسك» بالرفع، فإن بني تميم يرفعونه حملاً لها على ما في الإجمال من انتقاض
النفي...».

(٢) أشار سيبويه ١/ ٧٤ إلى أن من العرب من يجري «ليس» مجرى «ما» يقول: «وقد زعموا أن بعضهم
يجعل «ليس» كـ «ما» وذلك قليل لا يكاد يعرف، فقد يجوز أن يكون منه «ليس خلق مثله أشعر منه
«وليس قالها زيد»».

(٣) بعضهم يقول: ليس خلق الله أشعر منه «كما هنا، وآخرون يسودون العبارة هكذا «ليس خلق مثله
أشعر منه» كما في سيبويه ١/ ٧٤.

انظر المسائل الحلييات ٢١٠، وشرح الكافية الشافية ٤٢٥.
(٤) لـ «لولا» في الكلام موضعان:

الأول: أن تكون محضيفاً مثل «لوما» تقول: لولا تقوم، ولولا تخرج.

الثاني: أن تكون حرف امتناع لوجوب، أو لوجود، كما هي هنا، فقد امتنع الإكرام لوجود زيد.
انظر رصف المباني ٣٦١ - ٣٦٢، الجني الداني ٥٤١، والمغني ٢٧٢، أمالي ابن الشجري ٢/ ٢١٠
(٥) ولـ «لو» في الكلام أربعة مواضع:

الأول: أن تكون حرف امتناع لامتناع، ومن هذا مثلاً صاحبنا، لو جاء لأحسن إليك، فقد
امتنع الإحسان لامتناع المجيء.

الثاني: أن تكون حرف شرط بمنزلة: «إن».

الثالث: أن تكون تحمياً بمنزلة «ليت».

الرابع: أن تكون حرف تقليل بمنزلة «وإن».

انظر رصف المباني ٣٥٨-٣٦٠، الجني الداني ٢٨٧.

(٦) انظر سيبويه ٢٢/ ٣١٢، وارتشاف الضرب ٢/ ٥٧٠، والمغني ٢٨٠، ورصف المباني ٣٥٤،
والأثرية ١٩٧-١٩٩.

(٧) هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن إبان الفارسي، أبو علي، الإمام العلامة، قرأ النحو
على الزجاج، وغيره، برع في النحو، وانتهت إليه رياسته، له مصنفات جليلة، منها: الحجة،
والأغفال، والإيضاح، ومسائل كثيرة... توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ٣٧٧ هـ.

انظر إشارة التعيين ٨٣، إنبه الرواة ١/ ٢٧٣، وبغية الوعاة ١/ ٤٩٦، البلغة ٨٠، معجم الأدباء
٢٣٢/ ٧، ونزهة الألباء ٣١٥.

ظرف^(١)، فتكون الجملة عنده في موضع جرٍّ، بإضافة الظرف إليها، ويُقدِّرها بحين.

السَّابع: أن تقع جواباً لهذه الحروف المذكورة^(٢)، نحو: المثل السابقة.
الثامن: أن تقع صلة لاسم، أو لحرف^(٣)، نحو: جاء الذي وجَّهه حسنٌ،
ونحو قول الشاعر:

يَسُرُّ الْمَرْءَ مَسَاذَهَبُ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا^(٤)

فـ «ذهب» لا موضع لها من الإعراب، وإن كان قوله: «ما ذهب الليالي» له موضع من الإعراب، وهو الرَّفْعُ؛ لأنَّه فاعلُ «يَسُرُّ»، أي: يَسُرُّ الْمَرْءَ ذَهَابُ اللَّيَالِي، وكذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ^(٥)...﴾ فـ «تَخْشَعَ» لا موضع له من الإعراب، وإنَّ مع «تخشع» له موضع منه، وهو الرَّفْعُ لأنَّه فاعلُ «بَانَ»، أي: أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا خَشَوْعُ قُلُوبِهِمْ لِذِكْرِ اللَّهِ.

(١) انظر المسائل المشككة لأبي علي ٣١٥.

ويقول ابن هشام في المغني ٢٨٠: «وزعم ابنُ السَّراج، وتبعه الفارسي، وتبعهما ابنُ جني، وتبعهم جماعة، أنَّها ظرفٌ بمعنى «حين»، وقال ابنُ مالك: بمعنى «إذ»، وهو حسنٌ؛ لأنَّها مختصة بالماضي، وبالإضافة إلى الجمل».

وقد رجَّح أبو حيان قولَ سيبويه، يقول في الارتشاف ٥٧٠/٢: «والصَّحيحُ مذهب سيبويه» ويقول المالقي في وصف المباني ٣٥٤: «وكونها حرفاً، هو مذهب سيبويه، وأكثر النحويين، وأمَّا أبو علي الفارسي، فذهب إلى أنَّها اسمٌ بمعنى حين... والأظهرُ مذهب الأكثرين؛ لأنَّ الاسمَية فيها متكلفة والحرفيةُ غير متكلفة».

(٢) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٥/٢.

(٣) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٥/٢.

(٤) هذا البيت من بحر الوافر، لم أقف له على قائل بهذه الرواية، وهو مذكورٌ في المفضل، ٣١٤، وشرحه لابن يعيش ٩٧/١، ١٤٢/٨، التخميم ١٢٦/٤، ارتشاف الضرب ٥١٩/١، ١٧٩/٢، شرح التصريح ٢٦٨/١، المجمع ٨١/١، والدرر ٥٤.

(٥) سورة الحديد ١٦.

التاسع: أن تقع اعتراضية^(١)، نحو قوله تعالى: «وَإِنَّ لِقَسَمٍ لَّو تَعْلَمُونَّ عَظِيمٌ»^(٢)

فقوله: «لو تعلمون» اعتراض بين الصفة والموصوف^(٣).
وقول الشاعر:

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلِي بَهِينٍ لَقَدْ نَطَقْتُ بِطُلًّا عَلَيَّ الْأَقَارُغُ^(٤)
فقوله: «وما عمري علي بهين» اعتراض بين القسم الذي هو «لعمري» وبين جوابه الذي هو «لقد نطقت بطلاً عليّ الأقارغ». ومن الاعتراض بجملتين بين القسم وجوابه قول زهير^(٥):

لَعَمْرُكَ وَالْحُطْبُ مُعْتِرَاتُ فِي طُولِ الْمَعَاشِرَةِ النَّقَالِي
لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْعَنٌ أَمْ أَوْفَى وَلَكِنْ أَمْ أَوْفَى لَا تُبَالِي^(٦)

(١) الجملة المعترضة بين شيئين تكون لإفادة الكلام تقويةً وتسليداً أو تحسناً، وقد اقتصر صاحبنا على ذكر موضعين للجملة الاعتراضية، هما: بين الصفة والموصوف، وبين القسم وجوابه، على حين ذكر لما ابن هشام في المغني ٣٨٦-٣٩٤ سبعة عشر موضعاً تكون الجملة معترضة فيها بين شيئين. وانظر ارتشاف الضرب ٣٧٢/٢.

(٢) سورة الواقعة: ٧٦.

(٣) الصفة «قسم» والموصوف «عظيم».

(٤) هذا بيت من بحر الطويل، قاله النابغة الذبياني كما في ديوانه ١٦٥، من قصيدة عدد أبياتها خمسة وثلاثون بيتاً، يمدح فيها النعمان وهو من شواهد سيبويه ٢٥٢/١، والخزانة ٤٢٧/١، وارتشاف الضرب ٣٧٣/٢، والمغني ٣٩٠، وشرح شواهده للسيوطي ٨١٦، وشرح أبيات سيبويه للسرياني ٤٤٦/١. واللسان ٣٩١/٩. والبطل: الباطل، والأقارغ: بنو قريع بن عوف بن كعب بن زيد. والمغني: أن قسمي بعمري ليس بهين علي، فيتهم متهم بالي أحلف به كاذباً، لقد نطق بنو قريع علي بالباطل..

(٥) هو: زهير بن أبي سلمى. حكيم الشعراء في الجاهلية، كان أبوه شاعراً وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وهو من شعراء المملقات.

انظر معاهد التنصيص ٣٢٧/١، خزنة الأدب ٣٧٥.

(٦) هذان البيتان من قصيدة من بحر الوافر، لزهير بن أبي سلمى، كما في ديوانه ٢٥٧. وهما في المغني ٣٩٥، وشرح شواهده للسيوطي ٨٢١، واللامات للزجاجي ٧٦، والزهرة ٢٥٢/١. والخطوب: الأمور، واحدها خطب، والنقالي: من القلي وهو البئس.

فقلوه: «والخُطُوبُ» إلى آخر البيت اعترض بين «لَعَمْرُكَ» وبين «لقد بَالَيْتُ» الذي هو جوابه^(١).

العاشر: أن تقع تفسيريّة^(٢) على المشهور، كقوله تعالى: «خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ» بعد قوله: «إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ»^(٣)، وكذلك قوله عز وجل: «هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ»^(٤) ثم قال: «تُؤْمِنُونَ»^(٥).
وكتقول النابتة اللّيباني^(٦):

لَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرْكَنِي كَذِي الْعُرِّ يُكْوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ^(٧)
وذهب بعض النحويين^(٨) إلى أنها على حسب ما كانت تفسيراً له، فإن كان له

(١) زعم أبو علي الفارسي أنه لا يعترض بأكثر من جملة، وقد اعترض عليه بالبيتين السابقين..

انظر المغني ٣٩٤، وارتشاف الضرب ٣٧٥/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٣/٢.

(٢) الجملة التفسيرية، هي الكاشفة لحقيقة مآثله، مما يفترق إلى الكشف، وتفسير الجملة بمثلها، وقد تفسر المفرد كقوله تعالى: «كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ»، وقوله: «هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ» ثم قال: «تُؤْمِنُونَ»، وهذه لا موضع لها من الإعراب على المشهور، وقال الأستاذ أبو علي: التحقيق على أنها حسب ما تفسر، فإن كان له موضع من الإعراب كان له موضع من الإعراب وإلا فلا. انظر ارتشاف الضرب ٣٧٤، والمساعد ٤٩/٢.

(٣) سورة آل عمران ٥٩.

(٤) سورة الصف ١٠.

(٥) وقيل: مستأنفة معناها الطلب، أي: آينوا، بدليل «يَغْفِرُ» بالجزم كقولهم: «اتقوا الله امرؤ فقل خيراً يُتَّبَعُ عليه أي ليقب الله وليقتل يُتَّبَعُ. انظر / المغني ٣٩٩ - ٤٠٠.

(٦) هو: زياد بن معاوية بن ضباب اللّيباني، أبو أمامة، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، ومن شعراء المعلّقات المشهورين، توفي سنة ثمانية عشر ١٨ ق. هـ. انظر الخزانة ٢٨٧/١، الموشح ٣٦، شرح شواهد المغني ٧٨، معاهد التنصيص ٣٣٣/١.

(٧) هذا بيت من بحر الطويل، قائله النابتة اللّيباني من قصيدة طويلة يمدح بها النعمان، كما في ديوانه ١٨، تحقيق الطاهر بن عاشور. والبيت في الخزانة ٤٣٤، وأدب الكاتب ٣١٠، وفي حملتي بدل لكفتني، والمساعد ٤٩/٢، والاقتضاب ٣٧٠، والمعاني الكبير ٩٢٩/٢، واللسان ٢٣٠/٦ (عصر). والثّر: داء يصيب الإبل، وقيل هو قرح بمشفر البعير، فإذا أرادوا أن يعالجوه كوراء بعيراً آخر صحيحاً فببذلك البعير.

(٨) نص النحاة على الأستاذ أبي علي السّلوّيين، فهو الذي يقول: إنّ الجملة التفسيرية تكون بحسب ما كانت تفسيراً له، فإن كان له موضع من الإعراب كان لها موضع، وإلا فلا.
انظر ارتشاف الضرب ٣٧٤/٢، والمغني ٤٠٢، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٩/٢.

موضع من الإعراب، كانت هي لها موضع من الإعراب، على حسب ذلك المفسر، وإن لم يكن له موضع من الإعراب كانت هي لا موضع لها من الإعراب.

فمثال ماها موضع من الإعراب، قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^(١) فقله: «لَهُمْ مَغْفِرَةٌ» في موضع نصب لأنه تفسير للموعود به^(٢)، ولو صرح بالموعود به لكان في موضع نصب، فهذه الجملة التفسيرية له في موضع نصب. وكذلك قوله جل وعز: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٣) للتفسير هنا موضع كما للمفسر لأنه خبر «إِن»^(٤).

ومثال مالا موضع لها من الإعراب «زيداً ضربته»^(٥) فـ «ضربته» ليس عاملاً في «زيد» وذلك العامل لا موضع له لو ظهر فقال: «ضربت زيداً»، فالتفسير أيضاً مثله لا موضع له.

(١) سورة المائدة ٩.

(٢) يقول ابن هشام في المغني ٤٠٢: «لأنَّ وعدَ يتعدى لاثنتين، وليس الثاني هنا «لهم مغفرة» لأنَّ ثاني مفعولي «كتسا» لا يكون جملة، بل هو محذوف، والجملة مفسرة له، وتقديره: خيراً عظيماً، أو الجنة»، وانظر المسائل البصريات ٧٧٣.

(٣) سورة القمر ٤٩.

(٤) يقول ابن حبان في إرشاف الضرب ٣٧٤/٢: «ومثل ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾. له موضع من الإعراب؛ لأنَّ المفسر في موضع خبر «إِن» فالمفسر في موضع رفع... وانظر المساعد على تسهيل الفوائد ٤٩/٢.

(٥) انظر المغني ٤٠٢، وإرشاف الضرب ٣٧٤.

وهذا التفصيل في الجملة التفسيرية ذهب إليه الأستاذ أبو علي^(١) قَالَ: وَعَلَى هَذَا مَسْأَلَةُ أَبِي عَلِيٍّ^(٢)، زَيْدٌ الْخُبْرُ أَكَلَهُ [فَأَكَلَهُ^(٣)] مُقَسَّرٌ لِلْعَامِلِ فِي الْخُبْرِ وَلَهُ مَوْضِعٌ، لِكَوْنِهِ خَبَرًا عَنْ «زَيْدٍ»، وكذلك تفسيره وبين ذلك ظهورُ الرَّفْعِ فِي الْمَفْسَرِ. وهذا دليلٌ قولي على ما تَقَدَّمَ، وكذلك مسألة الْكِتَابِ^(٤) إِنَّ زَيْدًا تُكْرِمُهُ يَكْرِمُكَ، فتكرمه «تفسيرٌ للعامل في «زَيْدٍ»، وقد ظهرَ الْجَزْمُ، وهذا بديعٌ.

الحادي عشر: أَنْ تَقَعَ تَوْكِيدًا لِمَا لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، نحو: قَامَ زَيْدٌ قَامَ زَيْدٌ.

الثاني عشر: أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً عَلَى مَا لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ نحو: جَاءَ زَيْدٌ وَخَرَجَ عَمْرُو.

الثالث عشر: أَنْ تَقَعَ جَوَابًا لِلْقِسْمِ^(٥)، نحو: وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ، وَاللَّهِ لَيُخْرِجَنَّ عَمْرُو.

الرابع عشر: أَنْ تَكُونَ جُمْلَةً شَرْطِيَّةً حُدَفَ جَوَابُهَا لِتَقْدِمِ الدَّلِيلَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ، نحو قولِ الْعَرَبِ^(٦): «أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ»، التَّقْدِيرُ: إِنْ فَعَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ،

(١) هو: عُمَرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُمَرَ الْأَزْدِيُّ، أَبُو عَلِيٍّ الشَّلَوِيُّ، ومعنى الشَّلَوِيُّينَ الْأَشَقَرُ الْأَبْيَضُ، إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، أَسَاتِذُ فِيهَا، لَهُ تَأْلِيفٌ مُفِيدَةٌ مِنْهَا: شَرْحُ الْجَزُولِيَّةِ وَغَيْرُهَا، تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتْمِائَةَ ٦٤٥ هـ.

انظر إشارة التعمين ٢٤١، إنباه الرواة ٣٣٢/٢، وبغية الوعاة ٢/٢٢٤، والبلغة ١٦٢.

(٢) يعني أبا علي الفارسي. يقول أبو حيان في الارتشاف ٢/٣٧٤: «وعلى هذا مسألة أبي علي: زَيْدٌ الْخُبْرُ أَكَلَهُ» فأكله مفسر للعامل في الخبر. ٤. وانظر المسائل البصريات ٤٦٦، والمساعد ٢/٤٩.

(٣) تكملة يقتضيها السياق.

(٤) انظر صيبويه ٦٧/١.

يقول أبو حيان في الارتشاف ٢/٣٧٤-٣٧٥: وكذلك مسألة الكتاب «إِنَّ زَيْدًا تُكْرِمُهُ يَكْرِمُكَ» فتكرمه تفسيرٌ للعامل في زَيْدٍ، وقد ظهرَ الْجَزْمُ... ٤. والذي يلفتُ النظر هو هذا التشابه الكبير في عبارات الكتّابين: كتاب صاحبنا، وارتشاف أبي حيان.

وانظر المساعد ٢/٤٩، وإذا علمنا أن أبا حيان شيخٌ لصاحبنا زال المعجب وعرف السبب.

(٥) انظر ارتشاف الضرب ٢/٣٧٥.

(٦) انظر المسائل المشككة ٣٢٧، ٤٥٩.

أو تقدّم طالبٌ للدَّلِيل عليه^(١) نحو: واللّه إن قامَ زيدٌ ليقومَن عمرو، فالتقسّم يطلبُ «ليقومَن» و «ليقومَن» دليلٌ على جواب الشرط، التّقدير: إن قامَ زيدٌ يقيمَ عمرو، فحذف «يقم عمرو» لدلالة «ليقومَن» عليه.

والجُمْلُ التي لها موضعٌ من الإعراب تنقسمُ بانقسامِ نوعِ الإعرابِ فمنها ما هو في موضع رفع، وهو ثمانية أقسام: ستة باتفاق، واثنان باختلاف^(٢).

الأول: أن تقعَ خبراً للمبتدأ^(٣)، نحو: زيدٌ أبوه قائمٌ.

الثاني: أن تقعَ خبراً لـ «لَا» التي لِنَفْسِ الجنسِ المُعرَّبِ اسمها^(٤)، نحو: لا ريبةَ^(٥) قومٍ يبيحُ بِخَيْرٍ.

الثالث: أن تقعَ خبراً لِإِنْ وأخواتها، نحو: إنَّ زيداَ وَجْهَهُ حَسَنٌ^(٦).

الرابع: أن تقعَ صفةً لموصوفٍ مرفوعٍ^(٧)، نحو: جَاءَنِي رَجُلٌ يَكْتُبُ غَلَامَهُ.

الخامس: أن تقعَ معطوفةً على مرفوعٍ^(٨)، وهو في موضع رفع، نحو:

(١) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٥/٢.

(٢) هكذا قَسَمَ أبو حيان الجملة التي في موضع الرفع. ارتشاف الضرب ٣٧٥/٢.

(٣) الجملة الواقعة خبراً لا تخلو، إمّا أن تكونَ نفسَ المبتدأ في المعنى، فلا تحتاجُ إلى رابط، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وإما غيرُ فلاجِبَ حيثلِد من احتوائها على معنى المبتدأ الذي هي مسوقة له: «...».

انظر أوضَح المسالك ١٠١، واللمع ٢٧، والممع ٩٦/١، شرح التصريح ١٦٠، شرح المفصل ٨٨/١، شرح الكافية ٩١/١، والمغني ٤١٠.

(٤) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٥/٢.

(٥) الرِّيبَةُ: الطَّلْبَةُ، يقال: رَبَّأْنَا فلانًا، وَرَبَّأْنَا إذا احتان، وَحَكَى سيبويه أَنَّهُ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، فيقال: رَبِّي، وَرَبِّيَّةٌ. «...»، اللسان ٧٥/١.

(٦) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ٣٢٠/١.

(٧) انظر المغني، ٤٢٤، ارتشاف الضرب ٣٧٥/٢.

(٨) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٥/٢.

جاءني رجلٌ عاقلٌ ويكتبُ^(١) خطأً حسناً، وجاء [رجل^(٢)] ينظم شعراً
ويكتبُ خطأً حسناً.

السادس: أن تقعَ بدلاً من مرفوع^(٣)، نحو: أَنْتَ تَأْتِينَا تِلْكَ بِنَا .
والذي باختلاف: قسان^(٤)، وقد نهينا على ذلك .

أحدهما: أن تكونَ في موضعِ الفاعل، نحو: يُعَجِّنِي يَقُومُ زَيْدٌ .

الثاني: أن تقعَ في موضعِ المفعولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، نحو قوله تَعَالَى:
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٥).

وهذا مذهبُ هشام^(٦)، وتعلّب^(٧)، وجماعةٌ من الكوفيين^(٨)، واستدلوا
على ذلك بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأَ هُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنُنَهُ﴾^(٩)

(١) رجلٌ: فاعلٌ، وعاقلٌ: نعتٌ لرجلٍ، وهو مرفوعٌ بالضمة الظاهرة على آخره و يكتب خطأ حسناً
جملةٌ معطوفةٌ على النعت المرفوع [عاقل]، فهي في محل رفع؛ لأنها معطوفةٌ على مرفوع .

(٢) يياض في الأصل بقدر كلمة .

(٣) انظر ارتشاف الضرب ٢/ ٣٧٥ .

(٤) انظر المغني ٤٢٨، وارتشاف الضرب ٢/ ٣٧٥ .

(٥) سورة البقرة: ١١ وتامها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ
الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ .

(٦) هو: هشامُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ النُّحَوِيُّ، يكنى أبا عبد الله، صاحبُ الْكِسَالِيِّ، وهو إمامٌ بارِعٌ، له
تصانيفٌ في نحو أهل الكوفة، توفي سنة تسع ومائتين ٢٠٩ هـ .

انظر إشارة التعمين ٣٧١، بغية الوعاة ٢/ ٣٢٨، إنباء الرواة ٣/ ٣٦٤، معجم الأديباء ١٩/ ٢٩٢،
نزعة الألباء ١٦٤ .

(٧) هو: أحمدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ سَيَارِ الشَّيْبَانِي مَوْلَاهُمْ، أَبُو الْعَبَّاسِ تَعْلَبٌ، إمامٌ الكوفيين في النحو
واللغة، وهو يفتدئ له معرفة بالقراءات، له مصنفاتٌ كثيرةٌ، منها: الفصيح، والمجالس،
وغيرهما، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ٢٩١ هـ .

انظر إشارة التعمين ٥١، وبغية الوعاة ١/ ٣٩٦، وإنباء الرواة ١/ ١٣٨، ونزعة الألباء ٢٢٨،
وطبقات النحويين ١٤١ .

(٨) يقول ابنُ هِشَامٍ فِي الْمَغْنِيِّ ٤٢٨: «وَاخْتَلَفَ فِي الْفَاعِلِ وَنَاتِبِهِ هَلْ يَكُونَانِ جَمْلَةً أَمْ لَا، فَالْمَشْهُورُ الْمَنْعُ
مُطْلَقاً، وَأَجَاوِزُهُ هِشَامُ وَتَعْلَبٌ مُطْلَقاً، نَحْوُ: يَعَجِّنِي قَامَ زَيْدٌ، وَفَضَّلَ الْقِرَاءَةَ وَجَمَاعَةً، وَنَسَبُوهُ
لِسَبْيُوهِ .» . وانظر ارتشاف الضرب ٢/ ١٧٩، ٣٧٥، والمجمع ١/ ٦٤٤، والمغني ٤٠١ .

(٩) سورة يوسف ٣٥ .

ويقوله: «وَيَتَيْنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ»^(١)، ويقوله: «أَوَلَمْ يَنْدِهِمْ كَمْ أَهْلَكْنَا»^(٢) ويقول الشاعر:

وَمَارَا عَيْنِي إِلَّا يَسِيرٌ بِشَرْطَةٍ وَعَهْدِي بِهِ قَيْنًا يَفْشِي بِكِيرٍ^(٣)
وقول الآخر:

مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَإِلَّيْ أَهْجَوْتَهَا أَمْ بُلْتُ حِينَ تَلَا طَمَ الْبَحْرَانِ^(٤)
وقوله تعالى: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا»^(٥) ويقوله: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا»^(٦) ففاعل «بَدَا»: «لَيْسَ جُنَّتُهُ»^(٧)، و«تَيَّنَ»، «كَيْفَ فَعَلْنَا»، و«يَتَدَّ»: «كَمْ أَهْلَكْنَا»، و«مَا رَا عَيْنِي»: «إِلَّا يَسِيرٌ»، و«مَا ضَرَّ»: «أَهْجَوْتَهَا».

(١) سورة إبراهيم ٤٥ .

(٢) سورة السجدة ٢٦ .

(٣) هذا بيتٌ من بحر الطويل، قاله: مُتَوَاتِرٌ بن خَلِيلِ النَّصْرِي كَمَا فِي الْخَزَانَةِ ٣/ ٦٢٥ .
وَالْبَيْتُ فِي الْمَعْنَى ٤٢٨، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ لِلْسِّيُوطِيِّ ٨٤٠، وَالْخَصَائِصُ ٢/ ٤٣٤، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ الْمُنَسَّوْبِ لِلزَّجَّاجِ ٦٣٣، وَشَوَاهِدُ الْعَيْنِ ٤/ ٤٠٠ .
وَالشَّرْطَةُ: الشَّرْطِيُّ، وَالْقَيْنُ: الْحَدَّادُ، وَيَفْشِي: مَنْ فَشِيَ الْكَبِيرُ نَفْسَهُ إِذَا اخْرَجَ مَا فِيهِ مِنَ الرِّيحِ، وَالْكَبِيرُ: كَبِيرُ الْحَدَّادِ، وَهُوَ زَيْقٌ أَوْ جِلْدٌ خَلِيطٌ. وَالْمَعْنَى: أَتَعْجَبُ مِنْهُ وَقَدْ كَانَ أَمِيرَ حَدَّادٍ يَنْفَعُ بِالْكَبِيرِ، وَالْيَوْمَ رَأَيْتُهُ صَارَ إِلَى الشَّرْطَةِ .

(٤) هذا بيتٌ من بحر الكامل، قاله الفرزدق كما في ديوانه ٢/ ٣٤٤ .

وَيُرواهُ: أَمْ بُلْتُ حَيْثُ تَنَاطَعَ الْبَحْرَانِ . وَكَلِمَةُ رِوَاةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ فِي أَمَالِيهِ ١/ ٢٦٦، وَالْجَاهِظُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّيْنِ ٣/ ٢٤٨، وَابْنُ خَلْدَوْدِي فِي خَزَائِنِهِ ٢/ ٥٠١ .
وَتَغْلِبَ وَآلِلَ: هُمُ قَوْمُ الْأَخْطَلِ، وَتَنَاطَعَ الْبَحْرَانِ أَوْ تَلَا طَمًا: أَيِ تَقَابَلَا، وَهُوَ هُنَا يَنْجُو جَسْرِيًّا، وَيَذْكُرُ تَفْضِيلَ الْأَخْطَلِ لِيَاءِ مَا حَا فِي ذَلِكَ بَنِي تَغْلِبَ .

(٥) سورة البقرة ١١ .

(٦) سورة البقرة ١٣ وَتَمَامُهَا «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنْزِلْهُمْ كَمَا آمَنَ الشُّفَهَاءُ إِلَّا إِنْهُمْ هُمُ الشُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ» .

(٧) وَقِيلَ: إِنَّ الْفَاعِلَ فِي الْآيَةِ ضَمِيرُ الْبَدَاءِ الْمَفْهُومِ مِنْ «بَدَا»، أَوْ ضَمِيرُ السَّجْنِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ .
انظر الجمع ١/ ١٦٤ .

ويقول ابن هشام في المعنى ٤٠٠: «فَجُمْلَةُ «لَيْسَ جُنَّتُهُ» قِيلَ: هِيَ مُقَرَّرَةٌ لِلضَّمِيرِ فِي «بَدَا» الرَّاجِعِ إِلَى الْبَدَاءِ الْمَفْهُومِ مِنْهُ، وَالتَّحْقِيقُ أَنَّهَا جَوَابٌ لِقَسَمٍ مُقَدَّرٍ، وَأَنَّ الْمَقْسَرَ بِمَجْمُوعِ الْجُمْلَتَيْنِ .» .

ونائب الفاعل في «قيل» في الآية الأولى «لا تُفسدوا»^(١) وفي الثانية «آمنوا» .
 وذهب الفراء^(٢) ، وجماعة من النحويين^(٣) إلى جواز ذلك إذا كانت الجملة في
 موضع فاعل ، أو مفعول لم يُسم فاعله لفعل من أفعال القلوب ، والفعل
 مُعلّق عنها ، نحو : ظهر لي أقام زيد أم عمرو ، وعلم أقام عبد الله أم بكر ، ولا
 يجوزون يَسْرِي يَخْرُجُ عَبْدُ اللَّهِ^(٤) ، فإن جاء ما ظاهره ذلك تأوّلوه .

وقد نُسبَ هذا القول إلى سيبويه^(٥) ، وكلام سيبويه يحتمل^(٦) ، والصحيح
 أن الجملة لا تقع موقع الفاعل ، ولا المفعول الذي لم يُسم فاعله إذ لم يقرن بها
 ما يصيرها في تقدير المفعول ، وإلى هذا ذهب المبرد^(٧) ، والفارسي^(٨) ، وجوهوز
 البصريين ، وتأولوا السماع المتقدم ، وما أشبهه^(٩) .

ومنها ما هو في موضع نصب ، وهو أربعة عشر قسمًا : أخذَ عشرَ بائقٍ ،
 وثلاثة باختلاف .

(١) زعم ابنُ عُصْمُورُ أنَّ البصريين يُقدِّرون نائب الفاعل في «قيل» ضمير المصدر ، جملة النهي مفسرة
 لذلك الضمير وقيل : الظرف نائب عن الفاعل ، فالجملة في محل نصب ، وردَّ على هذا الزعم . انظر
 المغني ٤٠٢ .

(٢) هو : يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، أبو زكريا ، الفراء ، أخذَ عن الكِسائي ، وهو من
 جملة أصحابه ، كان أوسع الكوفيين ، له مصنفات كثيرة في النحو واللغة ، توفي سنة سبع ومائتين
 ٢٠٧ هـ .

انظر إشارة التميمين ٣٧٩ ، والبلغة ٢٢٨ ، وشلرات الذهب ١٩/٢ ، ومراتب النحويين ١٣٩ .

(٣) انظر ارتشاف الضرب ١٧٩/٢ ، والمغني ٤٠١ ، ٤٢٨ ، والمجم ١٦٤/١ .

(٤) انظر المغني ٤٠١ .

(٥) سبقت ترجمته . ويقول السيوطي في المجم ١٦٤/١ : «الثالث : يجوز أن يقع فاعلًا ، أو نائباً عنه
 لفعل من أفعاله القلوب إذا خلق ، نحو : ظهر لي أقام زيد أم عمرو ، وعلم أقام بكر أم خالد ،
 بخلاف نحو : يَسْرِي يَخْرُجُ عَبْدُ اللَّهِ ، فلا يجوز ، ونُسب هذا لسيبويه . . وانظر المغني ٤٢٨ .

(٦) انظر سيبويه ١٢٠/١ .

(٧) سبقت ترجمته .

(٨) سبقت ترجمته .

(٩) يقول ابن هشام في المغني ٤٢٨ : «ومنع الأكثرون ذلك كله ، وأولوا ما وردَ مما يؤيده . . . » وانظر

ارتشاف الضرب ١٧٩/٢ .

- الأول: أن تقع خبراً لكان وأخواتها، نحو: كَانَ زَيْدٌ يَخْرُجُ^(١) أَخُوهُ.
- الثاني: أن تقع في موضع المفعول الثاني لظننت وأخواتها^(٢)، نحو: ظننتُ زَيْدًا يَقُومُ أَخُوهُ.
- الثالث: أن تقع في موضع المفعول الثالث لأعلمت^(٣) وأخواتها، نحو: أعلمتُ زَيْدًا عَمْرًا يَنْطَلِقُ غَلَامُهُ.
- الرابع: أن تقع خبراً لما الحِجَازِيَّةُ^(٤)، نحو: ما زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ.
- الخامس: أن تقع خبراً للاختها^(٥)، نحو: لا رَجُلٌ يَصْدُقُ.
- السادس: أن تقع خبراً لِإِنَّ النَّافِيَّةِ^(٦)، نحو: إِنَّ زَيْدًا يُسَافِرُ أَخُوهُ.
- السابع: أن تقع في موضع المفعول للفعل الذي يُحْكِي به، نحو قول الشاعر:

(١) فجملة «يخرج أخوه» في محل نصب خبر كان، واسمها «زيد».

(٢) انظر المغني ٤١٦.

(٣) يقول ابن هشام في المغني ٤١٦: «ومن الأبواب التي تقع فيها الجملة مفعولاً باب ظن وأعلم؛ فزئها تقع مفعولاً ثانياً لظن، وثالثاً لأعلم، وذلك لأن أصلها الخبر، ووقوعه جملة سائغة...».

(٤) «مَا» الحِجَازِيَّة ترفع الاسم وتنصب الخبر عند أهل الحِجَاز، وأهل تِهَامَة. وقيل: وأهل نَجْد أيضاً، وإنَّما عملت لأنها أشبهت «ليس» في النفي، وفي كونها نفي الحال غالباً، وفي دخولها على جملة اسمية ولتَمَلَّها ثلاثة شروط:

الأول: تأخير خبرها، فلو تقدم بطل عملها، هذا مذهب الجمهور.

الثاني: بقاء النفي، فلو انتقض النفي بإلا بطل عملها، كقوله تعالى: «وَمَا نَحْمَدُ إِلَّا رَحْمَةً...».

الثالث: ألا تدخل عليها «إن» الزائدة لشبهها بالنافية، مثل ما إن زَيْدٌ قائمٌ.

انظر الجنى الداني ٣٢٥، ووصف المباني ٣٧٧، أمالي ابن الشجري ٢/٢٣٨، المغني ٣٠٣، أسرار العربية ١٤٣.

(٥) هي مثلها في النفي وهي لا العاملة عمل ليس... انظر الجنى الداني ٣٠٠.

(٦) إِنَّ النَّافِيَّة ترفع العاملة وترفع الاسم وتنصب الخبر، وفي هذا خلاف، منعه أكثر البصريين، وأجازوه الجسائي، وأكثر الكوفيين، وابن السراج، والفارسي، وأبو الفتح، واختلف النقل عن سيبويه والمبرد. انظر الجنى الداني ٣٢٩، ووصف المباني ١٨٩.

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذَهْلٍ وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانٌ^(١)

فـ «القومُ إخوانٌ» في موضع المفعول بـ «قلْنَا» .

الثامن : أن تقع في موضع نصب للفعل المعلق، نحو قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ﴾^(٢) ، ﴿لَنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾^(٣) ، ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾^(٤) .

فالفعل في الآية الأولى معلقٌ بلام الابتداء ، وفي الثانية معلقٌ بالاستفهام ، وفي الثالثة بـ «النافية»^(٥) . وهذا التعليق يكون في أفعال القلوب^(٦) .

التاسع : أن تكون معطوفة على ما هو منصوب ، أو موضعه نصب ، نحو : ظننتُ زيداً قائماً ويخرجُ أبوه ، وظننتُ زيداً يقومُ ويخرجُ^(٧) .

العاشر : أن تقع في موضع الصفة لمنصوب ، نحو : ضربتُ رجلاً يشتم زيداً^(٨) .

(١) هذا بيتٌ من جزوه الوافر قاله : الفند الزماني ، واسمه : شهل بن شيبان بن ربيعة ، أحد شعراء الجاهلية ، وفرواسها المشهورين ، قالها في حرب البسوس ، والبيت في حماسة أبي تمام ٥٩/١ ، وحماسة البحري ٥٦ ، والتذكرة السعدية ٣٩ ، وأمالى القالي ٢٦٠/١ ، وبهجة المجالس ١/٦٦٦ ، الخزانة ٥٧/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣٢ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٩٤٤ ، والمغني ٦٥٦ ، والعيني ١٢٢/٣ .

(٢) سورة البقرة ١٠٢ .

(٣) سورة الكهف ١٢ .

(٤) سورة الأنبياء ٦٥ .

(٥) المعلقات كثيرةٌ منها : «استفهام داخل على الجملة ، أو اسمٌ ضمن معنى الاستفهام ، أو مضافٌ - إليه ، نحو : عَلِمْتُ أَيُّهُمْ أَتَى ، أو تالي لام ابتداء نحو : عَلِمْتُ لزيدٍ قائمٌ ، أو «ما» النافية ، نحو : لَقَدْ عَلِمْتُ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿وإنَّ النافية ﴿وَيَنْطِقُونَ إِنَّ لَكُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ، وإن وفي خبرها اللام ، نحو : عَلِمْتُ إِنَّ زيدا لَقائمٌ . . . انظر ارتشاف الضرب ٦٩/٣ .

(٦) يكون التعليق في أفعال القلوب ، سواء كان بمعنى العلم ، أم بمعنى الظن ، وذهب ابن كَيْسَانَ وَتَعَلَّبَ ، وحكي عن المبرد أنه لا يُعَلَّقُ منها إلا العلم ، ولا يُعَلَّقُ الظن وما كان نحوه . . . وذهب بعض النحاة إلى أنه حسنٌ في عَلِمْتُ ، فيصح في غيرها . . .

انظر ارتشاف الضرب ٦٨/٣ ، والمغني ٤١٦ .

(٧) في المثال الأول عطفَ جملة «يخرج أبوه» على ما هو منصوب ، وهو «قائماً» ؛ أما في المثال الثاني فعطفَت الجملة «يُخرجُ» على جملة «يقومُ» ، وهي في موضع نصب ؛ لكونها في موضع المفعول الثاني لظن .

(٨) جملة «يشتم زيداً» في موضع نصبٍ صفة للمفعول به المنصوب «رجلاً» .

الحادي عشر: أن تقع في موضع الحال، نحو قوله:

وَقَدْ آغَتْدِي وَالطَّيْرِ فِي وَكْسَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوْبِدِ هَيْكَلٍ^(١)

والتي باختلاف:

أولها: أن تقع مُصَدَّرَةٌ بِمُدَّ وَمُنْدُ، نحو قولك: مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ خَلَقَهُ اللَّهُ، وَمَا رَأَيْتُهُ مُدَّ يَوْمَانِ، ففي هذه الجملة خلافٌ.

ذهب الجمهور إلى أنها لا موضع لها من الإعراب، وذهب السِّيَرَانِي^(٢) إلى أنها في موضع نصبٍ على الحال^(٣).

الثاني: أن تقع مستثنى بها، نحو: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وقَامُوا لَيْسَ خَالِدًا، فاختلف النحويون في هذه الجملة، يُجَوِّزُ السِّيَرَانِي^(٤) أن تكونَ في موضع نصبٍ عَلَى الْحَالِ^(٥). والماضي يقع موقع الحال، وكأنك قلت: خَالِيًا زَيْدًا، وَغَيْرَ مَلَاسِينَ زَيْدًا. وَجَوِّزُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ،

(١) هذا بيت من بحر الطويل، قاله امرؤ القيس كما في ديوانه ٨٢، . . والبيت في المحاسب ١/١٦٨، ٢/٢٣٤، والخصائص ٢/٢٢٠، والمسائل العفليات ٢١٢، وشرح المفصل ٣/٥١، ٩/٩٥، والخزانة ١/٥٠٧، ٢/١٧٩.

(٢) هو: الحسن بن عبد الله المَرْزَبَانِي، أَبُو سَعِيدِ السِّيَرَانِي النُّحْوِي، كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِنَحْوِ الْبَصْرِيِّينَ، لَهُ عِدَّةٌ مُصَنَّفَاتٍ، مِنْهَا: شَرْحُهُ الْمَشْهُورُ عَلَى كِتَابِ سَيُوبِيهِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِينَ ٣٦٨ هـ.

انظر إنباه الرواة ١/٣١٣، بغية الوعاة ١/٥٠٧، نزهة الألباء ٣٠٧، إشارة التعمين ٩٣، طبقات النحويين ١١٩.

(٣) يقول ابن هشام في المغني ٣٨٦: «مُنْدٌ وَمُدٌّ وَمَا بَعْدَهُمَا فِي نَحْوِ «مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ يَوْمَانِ» فَقَالَ السِّيَرَانِي: فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لَمُدِّ الرَّاكِبِ، وَقَالَ الْجُمْهُورُ: مُسْتَأْنَفَةٌ جَوَابًا لِسُؤَالِ تَقْدِيرِهِ عِنْدَ مَنْ قُدِّرَ «مُدًّا» مُبْتَدَأًا: مَا أَمَدَ ذَلِكَ، وَعِنْدَ مَنْ قُدِّرَ خَيْرًا: مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ لِقَائِهِ. . .». وَانْظُرْ ارْتِشَافَ الضَّرْبِ ٢/٢٤٣، ٣٧٥، وَشَرْحَ كِتَابِ سَيُوبِيهِ لِلْسِّيَرَانِي ١/٢١١، الْمَجْمَعُ ١/٢١٧.

(٤) سبقَتْ تَرْجُمَتُهُ.

(٥) يقول ابن هشام في المغني ٣٨٦: «جَلَّةٌ أَفْعَالُ الْإِسْتِثْنَاءِ: لَيْسَ وَلَا يَكُونُ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، فَقَالَ السِّيَرَانِي: حَالٌ، إِذْ الْمَعْنَى قَامَ الْقَوْمُ خَالِينَ مِنْ زَيْدٍ، وَجَوِّزُ الْإِسْتِثْنَاءِ. . .». وَانْظُرْ ارْتِشَافَ الضَّرْبِ ٢/٣٧٥، وَحَاشِيَةَ الصَّبَانِ ٢/١٦٣.

وإن كانت مفتقرة من جهة المعنى إلى الكلام الذي قَبَلَهَا من حيث كان معناها كمعنى إلّا، وَحُكِّمَ عَدَاً وَخَاشَا، وَلَا يَكُونُ في ذلك الخلاف حكم خَلَا وَلَيْسَ .

قال ابن عُصْفُور^(١): والصَّحِيحُ الَّا يَكُونُ لها موضعٌ من الإعراب^(٢) لأنَّك إذا جَعَلْتَهَا حالاً احتاجت إلى رابطٍ يربطها بذي الحال، ولا رابط؛ لأنَّ الصَّمِيرَ في عَدَاً، وَخَاشَا، ليس عائداً على المستثنى منه، وإنَّما هو عائِدٌ على البعضِ المفهوم، وهو مضافٌ إلى القوم^(٣)، ولا يُقال إذا كان البعضُ مُضَافاً إلى القوم فقد حَصَلَ الرِّبَاطُ؛ لأنَّه كالمُصَرَّحِ به، وكأنَّك قلت: عَدَاً بعضُهم زيداً؛ لأنَّ هَذَا هو ربطٌ بمعنى، والرَّبطُ بالمعنى لا ينقاس .

الثالث: الجملة الواقعة استفهاماً بعد مَا يَتَعَدَّى إلى واحدٍ، وقد أَخَذَ مفعوله، نحو: عرفتُ زيداً أَبُو مَنْ هُوَ. فأتَّفَقُوا على أنَّها في موضعِ نَصْبٍ، واختَلَفُوا في التَّقْدِيرِ، فذهب السَّيْرَانِي^(٤) إلى أنَّها في موضعِ نَصْبٍ عَلَى البَدَلِ من

(١) هو: أبو الحسن عَلِي بن مؤمن بن مُحَمَّد بن عَلِي بن عُصْفُور، من أهل أَشْبِيلِيَّة، وكان من بَقِيَّة الحاملين للوَاءِ العَرَبِيَّةِ بالمغرب، وكان كثيرَ المِطَالَعَةِ، له تَأْلِيفٌ جَسَّادٌ، منها: المقرب، والممتع، وشرحٌ على جمل الزنجاجي، وغيرها. توفي سنة تسع وستين وستائة ٦٦٩ هـ. انظر إشارة التعمين ٢٣٦، بغية الرُّجَّة ٢/٢١٠، وشدوات الذهب ٥/٣٣٠ .

(٢) يقول ابن عُصْفُور في شرح الجمل ٢/٢٦١: . . . ويكون موضعُ خَلَا وعَدَاً، وَخَاشَا، إذا كانت أفعالاً النصب على الحال، كأنَّك قلت: قامَ القَوْمُ خَالِينَ زيداً ومعادين زيداً . . . وقد يجوز أن تكون الجملة لا موضع لها من الإعراب، بل هي جملة مستأنفة . . . وانظر المقرب ١/١٧٣ .

(٣) يقول ابن عُصْفُور في المقرب ١/١٧٣: . . . وإن كان منصوباً فيكون نصبه بها، وتكون أفعال، وفاعلوها مُضَمَّرُونَ فيها، والصَّمِيرُ عائِدٌ على البعضِ المفهوم من معنى الكلام، وإن لم يُذكر، كأنك قلت: خلا هو زيداً، وخلا بعضُهم زيداً . . .

(٤) سبق ترجمته .

زيد، واختار هذا المذهب ابنُ عُصْفُور^(١)، وقال: هو بدلُ شيءٍ من شيءٍ^(٢)،
على حذفِ مُضَافٍ، التَّقْدِيرُ: عَرَفْتُ قِصَّةَ زَيْدٍ، أَوْ أَمَرَ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ.
وقال ابنُ الصَّائِعِ^(٣): هو بدلُ اشْتِيَالِ^(٤)، وَذَهَبَ الْمُبْتَدِ^(٥)، والأَعْلَمُ^(٦)،
وإِبْنُ خَرُوفٍ^(٧)، وغيرهم، إلى أَنَّ الْجُمْلَةَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ^(٨).
وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ عَلَى الْحَالِ، إِذْ لَيْسَ الْمَعْنَى عَلَى عَرَفْتُ

(١) سبقَت ترجمته.

(٢) يقول السيوطي في المجمع ١/ ١٥٥: «... فَإِنَّ كَانَ مَفْعُولُهُ مَذْكُورًا، نَحْوُ: عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ، فَالْجُمْلَةُ بَدَلٌ مِنْهُ، وَهَذَا مَا اخْتَارَهُ الشَّيْزَانِيُّ وَإِبْنُ مَالِكٍ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عُصْفُورٍ: هِيَ بَدَلُ كُلِّ مَنْ كُلٌّ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَالتَّقْدِيرُ: عَرَفْتُ قِصَّةَ زَيْدٍ أَوْ أَمَرَ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ...». وانظر المساعد على تسهيل القوائد ١/ ٣٧٢، والمغني ٤١٨، وارتشاف الضرب ٣/ ٧٥.

(٣) هو: علي بن محمد بن علي بن يوسف الكُتَّامِي، من أهل إشبيلية، يُعرف بابن الصائغ، كان إماماً في علم العربية، وعلم الكلام، له تصانيف عدة، منها: تعليقٌ على كتاب سيبويه، وشرحٌ على جمل الزجاجي، وغيرهما. توفي سنة ثمانين وستائة ٦٨٠ هـ.

انظر إشارة التعمين ٢٣٥، بغية الوعاة ٢/ ٢٠٤، البلغة ١٥٩، وهدية العارفين ٧١٣.

(٤) يقول ابن الصائغ: هو بدلُ اشْتِيَالِ، وَلَا حَاجَةَ إِلَى تَقْدِيرِ.

انظر المجمع ١/ ١٥٥، ١٥٦، وارتشاف الضرب ٣/ ٧٥.

(٥) سبقَت ترجمته.

(٦) هو: يوسف بن سليمان بن عيسى النُحَوي، من أهل شُتَيْرِيَّة، يُكنى بأبي الحجاج، ويعرف بالأعلم، إمامٌ في اللغة والنحو، ومعاني الأشعار، له مصنفات منها: شرح الحاشية، شرح جمل الزجاجي، شرح أبيات الجمل وغيرها. توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة ٤٤٦ هـ. انظر إشارة التعمين ٣٩٣، البلغة ٢٤٦، بغية الوعاة ٢/ ٣٥٦، معجم الأدباء ٢٠/ ٦٠، وفيات الأعيان ٧/ ٨١.

(٧) هو: علي بن محمد بن علي بن محمد الحَقَرَمِي، من أهل إشبيلية، يعرف بابن خَرُوف، إمامٌ في النحو واللغة، أخذ كتاب سيبويه من أبي إسحاق بن ملكون، له مصنفات مفيدة منها: شرحه على كتاب سيبويه وشرحه على جمل الزجاجي - توفي سنة تسع وستائة ٦٠٩ هـ انظر إشارة التعمين ٢٢٨، البلغة ١٥٧، بغية الوعاة ٢/ ٢٠٣، معجم الأدباء ١٥/ ٧٥.

(٨) يقول السيوطي في المجمع ١/ ١٥٦: «وَذَهَبَ الْمُبْتَدِ، وَالْأَعْلَمُ وَإِبْنُ خَرُوفٍ، وَغَيْرُهُمْ، إِلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ...». وانظر المساعد على تسهيل القوائد ١/ ٣٧٢، والمغني ٤١٨، وارتشاف الضرب ٣/ ٧٥.

زيداً في هذه الحال^(١)، وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ^(٢) فيها حكاها ابنُ جِنِّي^(٣)، وأبو عَبدِ
الله بن أبي العافية^(٤)، إلى أنها في موضعِ المفعول الثاني لَعَرَفْتُ على أنها ضُمَّنَتْ
معنى عَلِمْتُ^(٥)، وقد رُذِّ ذلك بأن التَّضْمِينَ بابُه الشعر، وما جاء منه في الكلام
يُحْفَظُ ولا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

ومنها ما هو في موضع جَرٍّ، وذلك سِتَّةَ أقسام: ثلاثةٌ باتِّفاق، وثلاثةٌ
باختلاف^(٦).

فالتي باتفاق:

أحدها: أن تقعَ مُضَافاً إليها أسماءُ الزَّمانِ المُبَهَمَةِ غيرِ الشَّرْطِيَّةِ التي لا
تَجْزَمُ^(٧)، نحو: جئتكَ يومَ زيدٍ أَمِيرٍ، وقال جُلٌّ وعزٌّ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾^(٨).

(١) يقول ابن هشام في المغني ٤١٨: . . . قِيلَ جملة الاستفهام حالٌ ورِدٌّ بأنَّ الجمَلَ الإنشائية لا تكون
حالا . . .

(٢) أبو علي الفارسي، وقد سبقت ترجمته.

(٣) هو أبو الفتح عثمان بن جني، وجِنِّي هذا أبوه، وهو مملوك لسليمان بن هُذَيل الأزدِي، أخذ العربية
عن الفارسي، ولأزمه أربعين سنة، له تصانيف عجيبة، منها: الخصائص، والمحاسب، وغيرها.
توفي سنة ثنتين وتسعين وثلثمائة ٣٩٢ هـ.

انظر إشارة التعمين ٢٠٠، بغية الوعاة ١٣٢/٢، الفهرست ١٢٨، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤، نزهة
الألباء ٣٣٢-٣٣٤، تاريخ العلماء النحويين ٢٤-٢٥، تاريخ بغداد ١١/٣١١.

(٤) هو: محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خَلِيقَةَ بن أبي العافية، النُّحَوي، المقرئ الإشبيلي، أبو
عبد الله، الإمام بجامع إشبيلية، أخذ عن أبي الحجاج الأعلام الأدب وغيره، توفي بفرناطة سنة
ثلاث وثمانين وخمسة ٥٨٣ هـ. انظر إنباء الرواة ٧٣/٣. وبغية الوعاة ١/١٥٤.

(٥) يقول أبو حيان في الارتشاف ٧٥/٣: «والثالث: أنَّ الجملة في موضع المفعول الثاني على تضمين
الفعل ما يتعدى إلى اثنين، وهو مذهب أبي علي فيها حكاها عنه ابن جِنِّي، وتبعه أبو عبد الله بن أبي
العافية . . .». وانظر المجمع ١/١٥٦، والمغني ٤١٨.

(٦) انظر ارتشاف الضرب ٢/٣٧٦-٣٧٧. والمغني ٤١٩.

(٧) يقول ابن هشام في المغني ٤١٩: «ومن أسماء الزمان ثلاثةٌ إضافتها إلى الجملة واجبةٌ: إذ باتفاق،
وإذا عند الجمهور، ولما عند من قال باسميتها . . .».

(٨) سورة المطففين ٦ :

وقال الشاعر:

زَمَنَ الْعَاذِلِ عَلَى الْحُبِّ مَعْدُولٌ عَصَيْتُ الْهَوَى فَكَنتُ مُطِيعًا (١)

وقال امرؤ القيس (٢):

كَأَنِّي عِدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ (٣)
الثاني: أن تقع في موضع الصِّفَةِ لمجرور، نحو: مررتُ بِرَجُلٍ يَكْتُبُ
مُصَحِّفًا، أي كاتب . . وقال الرَّاجِزُ:

يَارَبَّ بَيِّضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ أُمَّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ ذَارِجِ (٤)
وقال الآخر:

(١) هذا بيت من بحر الخفيف لم أقف على قائله، وهو مذكور في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٣/٣،
والتبذيل والتكميل ٨٦/٤ ب .

(٢) هو: امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي أشهر شعراء العرب الجاهليين، يماي الأصل، مولده
بنجد، ويُعرف بالملك الضليل، وفي القروح . توفي سنة ثمانين قبل الهجرة ٨٠ ق . هـ . انظر
الأغاني ٧٧/٩، الموشع ٢٥، شرح شواهد المغني ٢١/١ .

(٣) هذا بيت من بحر الطويل، قائله امرؤ القيس كما في ديوانه ٦١ .
والبيت في الخزانة ٢٣٤/٢، والعيني ٢٠١/٤، والجمع ١٢٧/٢، والدرر اللوامع ١٦٣/٢،
وحاشية الصبان على الأشموني ١٢٦/٣، وصدره في ارتشاف الضرب ٦٢٥/٢ .

والسمر: هي شجرة الصمغ العربي، والناقف: المستخرج حب الحنظل وهو الهبيد، والحنظل: له
مرارة تدمع منها العين، فشبه ما جرى من دمعه لفقده أهل الدار بما يسيل من عين ناقف الحنظل،
وإنما خص ناقف الحنظل؛ لأنه لا يملك سيلان دمعه، كما لا يملكه من اشتد شوقه وحزنه . .
ديوان امرؤ القيس للأعلام الششمري ٦١-٦٢ .

(٤) لم أقف على قائل هذا الرجز.
وهو في شرح التصريح ١٥٢/٢، وحاشية الصبان على الأشموني ١٢٠/٣، والعيني ١٧٣/٤،
واللسان ١٥٦/٣ (عهج) .

والعواهج: جمع عروهج، وهي الطويلة العُنُق من الطُّبَاء . . وأراد بها هنا المرأة الثَّامَّة الخلق، وحبَّ
الصَّبِي: إذا زحف، ودارج: من ذَرَج الصَّبِي يذرج ذروجا إذا قارب بين خطاه؛ لكونه طفلا لم
يستحكم قوته بعد، فلا يَقْدِر على التَّخَدُّ والمشي . . العيني ١٧٣/٤-١٧٤ .

بَاتَ يُعَشِّئُهَا بَعْضُ بَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أُسُوقِهَا وَجَائِرِ^(١)

أي: حاب أو دارج، وقاصد في أسوقها وجائِر.

الثالث: أن تقع معطوفة على مجرور، أو ما هو في موضع جر، نحو:

مررتُ برجلٍ كاتبٍ ويحيّدُ الشَّعْرَ^(٢)، ومررتُ برجلٍ يكتبُ ويحيّدُ الشَّعْرَ^(٣)،

أي برجلٍ كاتبٍ ويحيّدُ ..

والتي باختلاف:

أولها: أن تقع بعد «ذي» في قول العرب: «أذهب بذِي تَسْلَمَ».

اختلف النحويون في تخريج هذا، فذهب بعضهم إلى أن «ذي» بمعنى

«الذي»، فهي موصولة، و«تسلم» صلة لها، وأعربت على لغة بعضهم^(٤)،

والمعنى: أذهب في الوقت الذي تسلم فيه^(٥)، ثم اتسع فحذف الجار فأوصل

الفعل بصلة تسلمه، ثم حذف الضمير، فعلى هذا المذهب لا موضع للجمله

(١) لم أقف على قائل هذا الرجز .

وهو في معاني الفراء ١٩٨/٢، وأمثالي ابن الشجري ١٦٧/٢، والخزائنه ٣٤٥/٢، والمعني ١٧٤/١، وشرح ابن عقيل ١٩٤/٢، وحاشية الصبان على الأسموني ١٢٠/٣، واللسان ١٢٠/١٤ (كهل) ٢٩٢/١٩ (عشا).

يُعَشِّئُهَا: من العَشَاء وهو الطعام الذي يؤكل وقت العشاء، والعَضْبُ: هو السيف، وباتِر: أي قاطع، يقصد، وهو ضد الجور، أسوقها: جمع ساق، وجائر: من الجور، وهو ضد القتل.

المعني ١٧٤/٤-١٧٥.

(٢) عطف جملة «ويحيّد الشعر» على «كاتب» وهو مجرور لكونه صفة لرجل.

(٣) عطف جملة «ويحيّد الشعر» على جملة «يكتب» وجملة «يكتب» في محل جر صفة لرجل، فعطف الجملة على ما هو في موضع جر.

(٤) يقول ابن مالك في المساعد ٣٦٠/٢: «... وقيل «ذي» موصولة، وأعربت على لغة بعض طيئ...». وانظر المغني ٤٢١.

(٥) يقول السيرافي في شرح كتاب سيبويه ٩٩/١: «وقال بعض أهل العلم إن «ذي» بمنزلة الذي كأنك قلت: أذهب بالذي تسلم، وإلهاء مخلوقة وهو مصدر، تقديره: بالسلامة التي تسلمها، وذكر لأنه أراد السلامة...». وانظر المساعد ٣٦٠/٢، والأرتشاف ٣٧٦/٢، والمغني ٤٢١.

من الإعراب^(١)، ولا إضافة ولا شذوذ، وإلى هذا ذهب ابن الطراوة^(٢)، وذهب الجمهور^(٣) إلى أن «ذِي» في قولهم: «بِذِي تَسْلَم» هي بمعنى صاحب، كهي في قولهم بِذِي سَلَامَة، والمعنى: اذهب في وقت ذي سلامة، فتكون الجملة على هذا المذهب في موضع جرٍّ بالإضافة.

الثاني: أن تقع بعد آية بمعنى علامة^(٤)، نحو قول الشاعر:

أَلْكُنِي إِلَى سَلَمَى بِآيَةٍ أَوْمَاتٍ بِكَفٍ خَضِيبٍ تَحْتَ كُفَّةٍ مِدْرَعٍ^(٥)
وقال الآخر:

بِآيَةٍ قَامَ يَنْطُقُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَانَ أَمَانَةُ الذِّيكِ الْغُرَابِ^(٦)

- (١) انظر ارتشاف الضرب ٣٧٦/٢، والمغني ٤٢١.
- (٢) هو: سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي النحوي، من أهل مَالَقَة، يكنى بأبي الحسين، ويعرف بابن الطراوة، طاف بلاد الأندلس، وكان أعلم أهل زمانه بالعربية، له مصنفات منها: المقدمات على كتاب سيبويه، والإيضاح على كتاب الإيضاح، وغيرهما. توفي سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة ٥٢٨ هـ. انظر إشارة التبيين ١٣٥، وبغية الرواة ٦٠٢/١، والبلغة ١٠٨، الليل والتكملة ٧٩/٤. وقد عزي أبو حيان هذا الرأي إلى ابن الطراوة. انظر الارتشاف ٥٢٨/٢.
- (٣) يقول ابن عقيل في المساعد ٣٦٠/٢: «وقالوا: اذهب بذِي تسلم، أي بلدي سلامتك، فالباء بمعنى في، وذِي بمعنى صاحب، وهي صفة وقت محذوف، أي: اذهب في وقت ذي سلامة لك . . . والأول - يعني هذا الرأي - للجمهور. ٤.
- انظر شرح الكافية ١٠٤/٢، والمغني ٤٢١، شرح كتاب سيبويه للسيراfi ٩٩/١، وارتشاف الضرب ٣٧٦/٢، ٥٢٨.
- (٤) يقول أبو حيان: «وقد أضيف إلى الجمل ألفاظ غير أسماء الزمان منها: «آية» بمعنى علامة، ومذهب سيبويه أنه يجوز إضافتها إلى الفعل . . . الارتشاف ٥٢٥/٢.
- (٥) هذا بيت من بحر الطويل، لم أقف على قائله، وهو في الجمع ٥١/٢، والدرر اللوامع ٦٣/٢ وكُفَّة القميص: ما استدار حول الذيل، أو كل ما استطل كحاشية الثوب، والمدرع: الثوب.
- (٦) هذا بيت من بحر الوافر، قائله: أمية بن أبي الصلت كما في: أمية بن أبي الصلت: حياته وشعره ١٥٨.
- وهو مذكور في: تلكرة النحلة ٦٨٤، ورواه: وخان خيانة . . . والخزانة ١٢٠/١، والشعر والشعراء ٤٦٦/١، وتأويل مختلف الحديث ٢٨٥.

وهذه المسألة فيها خلافت. ذهب سيبويه^(١) إلى أن «آية» تضاف إلى الفعل وجعل ما في قوله :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي نَمِيماً بِآيَةِ مَا تُجْبُونَ الطَّعَامَا^(٢)
 زائدة^(٣) لا مصدرية، فعلى هذا المذهب تكون الجملة في موضع جر بإضافة
 «آية» إليها، التقدير: بآية محبتهم، ولم تُصَرِّحِ الْعَرَبُ بهذا المصدر^(٤). وزعم
 ابنُ جنِّي^(٥) أن آية لا تضاف إلى الفعل، وأن ما وَزَع من قوله: بآية أومأت،
 ومن قول الآخر: بآية قام ينطق كل شيء، ومن قول الآخر:

بآية تُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شُعْنًا كَأَن عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامَا^(٦)

(١) سبقت ترجمته. وانظر سيبويه ١/٤٦٠، يقول: ... وما يضاف إلى الفعل أيضاً قولك: ما رأيته منذ كان عندي، ومنذ جاءني ومنه أيضاً (آية)

(٢) هذا بيت من بحر الوافر، ينسب ليزيد بن عمرو بن الصمق كما في سيبويه ١/٤٦٠، وشرح أبياته للسرياني ١٨٦/٢.

والبيت في: ارتشاف الضرب ٢/٥٢٦، المغني ٤٢٠، شرح شواهد السيوطي ٨٣٦، الجمع ٥١/٢، الدرر اللوامع ٦٣/٢، المساعد على تسهيل الفوائد ٢/٣٥٨، شرح الكافية الشافية ٩٤٧، المفصل ٩٨، الخزانة ٣/١٣٨، ويروى صدره: ألا أبلغ لديك بني غيم. كما في الكامل ١٧١/١، والاقتضاب ٤٨.

(٣) انظر سيبويه ١/٤٦١، وشرح الكافية الشافية ٩٤٨.

(٤) يقول أبو حيان في الارتشاف ٢/٥٢٦: ... ولم يُصَرِّحُوا قط بالمصدر، ولم يَقُولُوا بآية محبتكم وانظر الجمع ٥١/٢.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) هذا بيت من بحر الوافر، يُنسب للأخشي، كما في الخزانة ٣/١٣٥، واللسان ١٨٤/١٥ (سلم). ولم أجد في ديوانه.

وهو مذكور في سيبويه ١/٤٦٠، الكامل ٣/٤٠٨، الجمع ٥١/٢، الدرر اللوامع ٦٣/٢، وشرح أبيات سيبويه للسرياني ٩٨/١، والمفصل ٩٨، ارتشاف الضرب ٢/٥٢٥، المساعد على تسهيل الفوائد ٢/٣٥٧، المغني ٤٢٠، شرح الكافية الشافية ٩٤٧، والمحتاج بالمسائل النحوية ١٥١، اللسان ١٨/٦٧ (أيا)، ولياب الإعراب ٣٧٥.

شعناً: متغبرة من السفر والجهد، وشبه ما يَنْصَبُ من عرقها متمزجاً بالدم على سنابكها بالدم، وهي الخمرة، والسناك: جمع سُنْبَك، وهو مُقَدَّم الحافر.

هو على إضمار «ما» المصدرية^(١)، كما خَرَجَ عليه «بآية ما تُحِبُّونَ الطَّعَامَ»^(٢). فعلى هذا لا موضعٌ للجملة من الإعراب؛ لأنها وقعت صلةً لما المصدرية، والذي يُستدلُّ به ليس هو أن «آية» أضيفت إلى الفعلِ مَقْرُوناً بما النافية؛ لأنَّه لا يصح تقدير ما المصدرية قبل ما النافية، قال الشاعر:

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بآية مَا كَانُوا ضِعَافاً وَلَا عُزْلاً^(٣)
وَمَا يُسْتَدَلُّ به أيضاً لسيبويه^(٤) ما أنشدَه الفراء^(٥):

بآيةِ الحَالِ مِنْهَا عِنْدَ بُرْقَعِهَا وَقَوْلِ رَمَحَيْهَا قَضَ حِينَ تَشِيْهَا^(٦)

- (١) يقول أبو حيان في الارتشاف ٢/ ٥٢٥: «وذهب ابن جني إلى أن ذلك على حذف ما المصدرية وليس إضافة إلى الفعل...». وانظر شرح الكافية الشافية ٩٤٨، والمجم ٥١/٢.
(٢) يقول ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٩٤٨: «وزعم ابن جني أنَّ «ما» في «بآية ما تحبون الطعام» مصدرية.
وانظر/ المغني ٤٢٠.

(٣) هذا بيت من بحر الطويل قاله: عمرو بن شابر الأسدي، كما في شعره ٧٢.
والبيت في سيبويه ١٠١/١، وشرح أبياته للسرياني ١/ ٧٩، الخصائص ٣/ ٢٧٤، المنصف ٢/ ١٠٣، المغني ٤٢٠، شرح شواهده للسيوطي ٨٣٥، العيني ٣/ ٥٩٦، المجم ٥١/٢، الدرر اللوامع ٢/ ٦٤، ارتشاف الضرب ٢/ ٥٢٦، المساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٣٥٨، اللسان ١٢/ ٢٧٣ (آلك).

أَلِكْنِي: بمعنى تحمّل رسالتي، والألوك: الرّسالة، ولا عُزْلاً: جمع أعزل وهو من لا سلاح معه. وقد أضيفت «آية» هنا إلى الجملة الفعلية مقرونة بما النافية، ولا يصح كون «ما» في البيت مصدرية، وقيل: إن لا النافية مخلوطة قبل «ضعافاً» لدلالة ما بعدها عليها، والمعنى: بآية كونهم لا ضعافاً ولا عزلاً. انظر الدرر اللوامع ٢/ ٦٤.

- (٤) سبقت ترجمته. والبيت يُستدلُّ به على جواز إضافة «آية» إلى الجملة الاسمية.
(٥) سبقت ترجمته. ولم أثر على البيت فيما اطلعتُ عليه من كُتُبِهِ.
(٦) هذا بيت من بحر البسيط قاله: مزاحم بن عمرو السلولي.
والبيت في ارتشاف الضرب ٢/ ٥٢٦، المجم ٥١/٢، الدرر اللوامع ٢/ ٦٤، اللسان ٩٠/٩ (قضض).

فأضافها إلى الجملة الاسمية^(١)، فكذاك تُضاف إلى الفعلية، ويُدلُّ على ذلك أنَّهم ما صرَّحوا قطُّ بالمصدر، لم يَقُولُوا: بآية تحيُّكم^(٢).

الثالث: أن تقع بعد حتَّى الابتدائية^(٣)، نحو قول امرئ القيس^(٤):

سَرَيْتَ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيْهِمْ وَحَتَّى الْحِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ^(٥)
وقول جرير^(٦):

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تُمِجُ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءٌ دِجْلَةٍ أَشْكُلُ^(٧)

(١) انظر ارتشاف الضرب ٥٢٦/٢، والدرر اللوامع ٦٤/٢.
(٢) يقول أبو حيَّان في الارتشاف ٥٢٦/٢: «... ولم يُصِرُّوا قطُّ بالمصدر، ولم يقولوا بآية محبتكم...».
(٣) نلي حتَّى الجملة الاسمية والفعلية. انظر رصف الليالي ٢٥٧، الجنى الداني ٥٠٤، أسرار العربية ٢٦٦، ٢٦٧، والمجم ٢٤/٢.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) هذا بيتٌ من بحر الطويل قاله: امرؤ القيس كما في ديوانه ٢١٦. ورواية الديوان: مَطَوْتُ بِهِمْ، بدل سَرَيْتَ بِهِمْ.

والبيت في سيبويه ٤١٧/١، ٢٠٣/٢، والمسائل البصريات ٦٨٦، والمفصل ٢٨٤، وحاشية الصبان على الأشموني ٩٨/٣، والمجم ١٣٦/٢، والدرر اللوامع ١٨٨/٢، المقتضب ٣٩/٢، معاني الفراء ١٣٣/١، وأسرار العربية ٢٦٧، الإيضاح العضدي ٢٥٧، الجمل للزجاجي ١٨٣، التخميم ١٤/٤، المحاجة بالمسائل النحوية ١٣٩، ولباب الإعراب ٤٣٢.

(٦) هو جرير بن عطية بن حنيفة بن بدير بن سلمة، الشاعر المشهور، إليه وإلى الفرزدق المنتهى في حُسن النظم. توفي سنة عشر ومائة ١١٠ هـ. انظر الموضح ١٠٧، المؤلف والمختلف ٧١، شرح شواهد المغني للسيوطي ٤٥.

(٧) هذا بيتٌ من بحر الطويل، قاله: جرير، كما في شرح ديوانه ٤٥٧. وفيه: فما زالت... تمور دماؤها...

والبيت في الألفية ٢١٦، والخزانة ١٤٢/٤، المخصص ١٠٠/١، أسرار العربية ٢٦٧، شرح المفصل ١٨/٨، المجم ٢٤٨/١، ٢٤/٢، المغني ٣٨٦، شرح شواهد للسيوطي ٣٧٧، الجنى الداني ٥٠٤، التخميم ١٤/٤، المحاجة بالمسائل النحوية ١٣٤٩، حاشية الصبان على الأشموني ٣٨٠/١٣ (شكل).

فهذه المسألة فيها خلاف ، ذَهَبَ الجمهورُ إلى أن هذه الجملة مِنْ قَوْلِهِ :
«الْحَيَاءُ مَا يُقَدَّنُ بِأَرْسَانٍ» ، ومن قول جرير: «مَاءٌ دَجَلَةٌ أَشْكَلُ» لا موضع لها
من الإعراب ، وذَهَبَ الرَّجَّاجُ^(١) ، وابنُ دُرَيْسٍ^(٢) إلى أنها في موضع جر
بحَتَّى^(٣) .

ومنها ما هو في موضع جزم ، وذلك ثلاثة أقسام :
أحدها : أن تقع بعد أداة شرط عامله ، ولم يظهر لها عَمَلٌ^(٤) ، نحو إن قامَ
زيدٌ يَقيمُ عَمَرُو .

الثاني : أن تقع جواباً لأداة الشرط العاملة ، نحو قول الشاعر :

إِنْ تَرَكَبُوا فَرَكُوبَ الْحَيْلِ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزَلُونَ فإِنَّا مَعَشَرٌ نُزِّلُ^(٥)

(١) هو : أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل النحوي ، أخذ النحو عن ثعلب والمبرد ، وكان إماماً في
العربية ، من أهل الدين ، له مصنفات كثيرة منها : معاني القرآن ، وعلت وأفعلت ، وغيرها . توفي
سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ٣١١ هـ .

انظر إشارة التعيين ١٢ ، إنهاء الرواة ١٥٩/١ ، بغية الوعاة ٤١١/١ ، طبقات النحويين ١١١ ،
تاريخ العلماء النحويين ٣٨-٤٠ .

(٢) هو : عبد الله بن جعفر بن دُرَيْسٍ بن الرزبان الفارسي القسوي النحوي ، أخذ عن المبرد ، له
مصنفات كثيرة ، منها : الإرشاد ، والهداية ، وأمرار النحو ، وغيرها . توفي سنة سبع وأربعين
وثلاثمائة ٣٤٧ هـ .

انظر إشارة التعيين ١٦٢ ، وبغية الوعاة ٣٦/٢ ، طبقات النحويين ١٢٧ ، إنهاء الرواة ١١٢/٢ ،
تاريخ بغداد ٩/٤٢٨ .

(٣) يقول ابن هشام في المغني ٣٨٦ : «فَقَالَ الْجُمْهُورُ : مستأنفة ، وعن الرَّجَّاجِ ، وابن دُرَيْسٍ أنها في
موضع جر يَحْتَى .» .

وانظر المجمع ١/٢٤٨ ، وارتشاف الضرب ٢/٣٧٦ .

(٤) انظر ارتشاف الضرب ٢/٣٧٦ . والمغني ٤٢٢ .

(٥) هذا بيتٌ من بحر البسيط ، قاله الأحمسي مَثْبُورٌ بن قيس ، كما في ديوانه ٦٣ ورواية الديوان للبيت
مختلفة عما هنا ، فقد أوردته هكذا :

قالوا الرَّكُوبُ فَقُلْنَا نَلِكْ عَادَتُنَا

والبيت في سيبويه ١/٤٢٩ ، وابن السجري ٢/٣٠ ، والمحاسب ١/١٩٥ ، المجمع ٢/٦٠ ، المغني
٦٩٣ ، شرح شواهد السيوطي ٩٦٥ ، الخزانة ٣/٦١٢ ، ٦١٣ .

وقول الآخر:

أَبَالِي كَسَبَ الْحَمْدَ رَأْيِي مُقَصَّرٌ وَنَفْسُ أَضَاقَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ بَاعَهَا (١)
إِذَا هِيَ حَتَّتْهُ عَلَى الْخَيْرِ مَرَّةً عَصَاهَا وَإِنْ تَأْمُرُ بِسُوءٍ أَطَاعَهَا

فقوله: فـ «ركوبُ الخيلِ عَادَتُنَا»، وقول الآخر: أَطَاعَهَا، كُلُّ مِنْهَا فِي مَوْضِعٍ جَزْمٍ، وَلِذَلِكَ يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهَا بِالْجَزْمِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَنْ تُبَدُّوا الصَّدَاقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخَفُّوهُمَا وَتَؤْتُوهُمَا الْمُقْرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ.﴾ (٢)، قَرَأَ بِالنُّونِ وَالْجَزْمِ (٣) حَمْزَةً (٤) وَالْكِسَاثِي (٥) وَنَافِعٌ (٦)، وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ.﴾ (٧) قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكِسَاثِي بِالْيَاءِ وَجَزَمَ الرَّاءَ (٨).

(١) هَذَا الْبَيَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، كَمَا فِي الْحِجَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٢/٢٦٦، وَأَمَّا الْقِسَالِيُّ ٢/٢٢٥، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا: «وَلَنْ تَمُتَ بِسُوءٍ بَدَلُ «وَلَنْ تَأْمُرُ بِسُوءٍ»، وَهِيَ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ١٧٢/٣. وَنَسَبَهَا الْجَاهِظُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ ٣/١٨٧ لِمُعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ.

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٧١.

(٣) «اخْتَلَفُوا فِي الْيَاءِ وَالنُّونِ، وَالرَّفْعُ وَالْجَزْمُ، مِنْ قَوْلِهِ: «وَيُكَفِّرُ» فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ «وَيُكَفِّرُ» بِالنُّونِ وَالرَّفْعِ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَحَمْزَةً وَالْكِسَاثِيُّ «وَيُكَفِّرُ» بِالنُّونِ وَالْجَزْمِ. . وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ فِي رِوَايَةِ حَفْصٍ «وَيُكَفِّرُ» بِالْيَاءِ وَالرَّفْعِ. .».

انظر السبعة ١٩١، المبسوط في القراءات العشر ١٥٤، الغاية في القراءات العشر ١٢٠، التبصرة في القراءات السبع ٤٥٠، العنوان في القراءات السبع ٧٦، النشر في القراءات العشر ٢٣٦، حجة القراءات ١٤٧، الحجة في القراءات السبع لابن خالوية ١٠٢، انحف ففلاء البشر ١٦٥، التيسير في القراءات السبع ٨٤.

(٤) هُوَ حَمْزَةُ بِنْتِ حَبِيبٍ بِنْتُ هُبَّارَةَ التَّيْمِيَّةِ الزِّيَّاتِ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ. تَوَفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً ١٥٦ هـ. انظر النشر ١/١٦٦، ومعرفة القراء الكبار ١/٩٣.

(٥) هُوَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. . . الْكُوفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْكِسَاثِيِّ، الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ، أَحَدُ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ، أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ، سَمِّيَ بِالْكِسَاثِيِّ لِأَنَّهُ أَحْرَمَ فِي كِسَاءٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْأَكْبِيَّةَ. . تَوَفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً ١٨٩ هـ.

انظر إشارة التعيين ٢١٧، إنباه الرواة ٢/٢٥٦، بغية الوعاة ٢/١٦٢، معرفة القراء ١/١٠٠، نزعة الألباء ٦٧، مراتب النحويين ١٢٠.

(٦) هُوَ: نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ اللَّيْثِيِّ مَوْلَاهُمْ أَبُو رُوَيْمٍ، الْمُقَرَّرُ الْمَدَنِيُّ، أَخَذَ الْأَعْلَامَ، قَرَأَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ تَابِعِيٍّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ حَالِكًا. تَوَفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَمِائَةً ١٦٩ هـ.

انظر معرفة القراء الكبار ١/٨٩، وغاية النهاية ٢/٣٣٠.

ومثال الجواب بالفعل الماضي المعطوف عليه بالجزم قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ (١).

قرأ بجزم اللام (٢) حمزة (٣) والكسائي (٤) وعاصم (٥) وأبو عمرو (٦) ونافع (٧).

(٧) سورة الأعراف ١٨٦ .

(٨) اختلفوا في الباء والنون، والرفع والجزم من قوله: «وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ» فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر «وَيَذَرُهُمْ» بالنون والرفع، وقرأ أبو عمرو «وَيَذَرُهُمْ» بالياء والرفع. . . وقرأ حمزة والكسائي «وَيَذَرُهُمْ» بالياء مع الجزم، وتروى أيضاً عن عاصم. انظر السبعة ٢٩٨-٢٩٩، المبسوط في القراءات العشر ٢١٧، العنوان في القراءات السبع ٩٨، الحجة في القراءات السبع ١٦٧، حجة القراءات ٣٠٣، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٨٥/١.

(١١) سورة الفرقان ١٠ .

(٢) اختلفوا في رفع اللام وجزمها من قوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ فقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر «ويجعل لك قصورا» بالرفع، وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وحفص عن عاصم، والكسائي عن أبي بكر عن عاصم، «ويجعل» بجزم اللام. انظر السبعة ٤٦٢، المبسوط في القراءات العشر ٣٢٢، العنوان في القراءات السبع ١٤٠، الحجة في القراءات السبع ٢٦٤، حجة القراءات ٥٠٨، تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة ١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٤٤/٢ .

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) سبقت ترجمته .

(٥) هو: عاصم بن بهقلة بن أبي النجود، أبو بكر الأسدي، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، توفي سنة سبع وعشرين ومائة ١٢٧ هـ بالكوفة. انظر غاية النهاية في طبقات القراء ٣٤٦/١، النشر ١٥٥/١، معرفة القراء الكبار ٧٣/١ .

(٦) هو: زياد بن العلاء بن عمار، أحد القراء السبعة، خزاعي من مازن، وُلد بالحجاز، وسكن البصرة، توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة ١٥٤ هـ. انظر إشارة التعيين ١٢١، طبقات النحويين ٣٥، البلغة ١٠١، بنية الوعاة ٢٣١/٢، معرفة القراء ٨٣/١، فوات الوفيات ٢٨/٢ .

(٧) سبقت ترجمته .

الثالث : أن تكون معطوفة على مجزوم أو على ما هو في موضع جزم، نحو
 إِنَّ يَقُمْ زَيْدٌ وَخَرَجَ عَمْرُو أَحْسَنَ إِلَيْهَا «فخرج عمرو» في موضع جزم لعطفه
 على المجزوم، والتقدير: إِنَّ يَقُمْ زَيْدٌ وَيَخْرُجُ عَمْرُو. وأما العطفُ بالجزم على ما
 هو في موضع جزم فقد مضى تمثيله في الآيات المتقدمة، فمنها: ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ
 وَيَذَرُهُمْ﴾، ومنها: ﴿جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ .

وقد انتهى الكلام في الجمل التي لا موضع لها من الإعراب محصورة في أربعة
 عشر قسمًا، والتي لها موضع منه باتفاق واختلاف على التفصيل المذكور
 محصورة في واحدٍ وثلاثين قسمًا، في موضع رفعٍ ثمانية، وفي موضع نصبٍ أربعة
 عشر، وفي موضع جرٍ ستة، وفي موضع جزمٍ ثلاثة، فالمجموعُ بالمتفق عليه،
 والمختلف فيه خمسة وأربعون قسمًا.

فهذا المتيسر لي من حصرها، والحمد لله وَخَدَهُ



General Organization Of the Alexan-
 dria Library (GOAL)

Bibliotheca Alexandrina

الرسالة الثانية

«التَّيَّانُ فِي تَعْيِينِ عَطْفِ الْبَيَانِ»

- نسبة الكتاب.
- منهج العُنَّابِي فِيهِ.
- مصادرهِ.
- نسخة الكتاب الخطية.
- نماذج من النسخة الخطية.

« التبيان في تعيين عطف البيان »

نسبة الكتاب:

لم تُشر المصادرُ إلى هذه الرسالة ، ولم تُذكرها في مصنفات العُناي وهذا لا يَنْفِي كونها له ؛ لأنَّ المترجمين للأعلام لا يأتون عادةً على كلِّ مؤلفات المترجم له ، وآثاره العلمية ، إمَّا اكتفاء بالأهم من كتبه ، أو بما يعرفونه منها .
والرسالةُ ثابتة النسبة للعُنَّاي ، فقد وَرَدَ اسمه في مُقَدِّمَتِها واضحاً وصريحاً .
يقول : « بسم الله الرحمن الرحيم ، صَلَّى اللهُ على سيدنا مُحَمَّدٍ ، وعلى آله ، وصحبه وسلَّم . » التبيانُ في تعيين عطفِ البيان .

للشيخ العالم العَلَم النُّحويّ أبي العباس العُنَّاي رَحِمَهُ اللهُ .
وهذا الدَّلِيلُ وحده كافٍ لنسبةِ النُّسخةِ إلى العُنَّاي .

كما أنَّ هناك دليلاً آخر ، وهو أنَّ أثرَ شيخه أبي حيان الذي لَقِيَه في مصر ولازمه كثيراً واضحٌ كلُّ الوضوح ، فقد تحدَّثَ أبو حيان في الارتشاف ٦٠٥ / ٢ عن المواضع التي يتعين فيها عطفُ البيان وذكرها مختصرةً فجاء صاحبنا وأوردها مع شرح وإيضاح لبعضها ، وَوَجَّهَ التشابهَ بين عبارة صاحبنا وأسلوبه وبين أسلوبِ شيخه ظاهراً . وقد أَشْرَتْ إلى هذا في هوامشِ النصِّ المحقَّقِ عند كلِّ مسألة . وهذا أيضاً دليلٌ قويٌّ على نسبةِ الرسالةِ للعُنَّاي . والله أعلم .

منهج التَّنَّاي في كتابه:

قام المؤلفُ بسردِ المواضع التي يتعين فيها عطفُ البيان ، ولا يجوزُ فيها البدليةُ . يقول : « ما حَكِمَ عليه بأنَّه عطفُ بيانٍ يُجَازُ بأنَّ يُحَكِّمَ عليه بأنَّه بدلٌ ، لا ينعكس ؛ لأنَّ البدلَ ليس مشروطاً فيه التعريفُ ، ولا التَّكْيِيفُ ، ولا المطابقةُ في إفرادٍ وتثنيةٍ وجمع ، ويتعينُ عطفُ البيانِ في مواضع . . » . وعَدَّدَ تلكَ المواضع ، وعَدَّدَها اثنا عشر موضعاً .

وكان يذكرُ الموضعَ ثمَّ يقومُ بشرحه وبيانه وإيراد ما فيه من الشواهد إن وُجدت ، وخلاف العلماء فيه ، كل ذلك باختصارٍ شديد .

مصادر:

لم يشر العُنَّاي إلى كتاب بعينه ، ولكنَّ تأثره بشيخه أبي حيان واضحٌ كلِّ الوضوح ، وبخاصةٍ من كتابه «ارتشاف الضرب» فمنه استقى أصل مادته ثم قامَ بالإضافةِ والشرح والتعليق والبيان بما تحتاجه كلُّ مسألة .
ولم يُغفل العُنَّاي ذكرَ بعضِ النُحاة الكبارِ في رسالته ، فقد ذَكَرَ الأسماءَ التالية :

- السَّيرافي .

- الرُّماني .

- الفارسي .

- الفراء .

- المبرِّد .

وهذا يعني أنه قد أطلع عن بعض آثار هؤلاء العلماء وأفاد منها .

نسخة الكتاب الخطية:

النسخة التي قمت بتحقيقها حصلتُ عليها من المكتبة المركزية بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية ، ورقمها ٩٧١٢ ، وهي مصورة من مكتبة الأسكوريال ورقمها ١٨٦٧ ، وتقعُ المخطوطةُ في ورقةٍ ونصف فقط ، عدد أسطر كلِّ صفحةٍ واحدٍ وعشرون سطرًا (٢١) ، كُتِبَتْ بخط مغربيٍّ رديءٍ ، ولم يُذكر على النسخة اسمُ ناسِخها ، ولا تاريخُ النسخ ، والذي نَسَخها هو الذي قام بنسخِ رسالةِ المؤلِّف «الحُلُل في الكلام على الجُمَل» ، فالرَّسالتان في مجموعٍ واحدٍ ، وقد بدأ تسلسل «التبيان» في المجموع من الورقة ٣٦-٣٧ .

نموذج من النسخة الخطية

(التبيان في تعيين عطف البيان)

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.
التَّيَّانُ فِي تَعْيِينِ عَطْفِ الْيَّانِ
لِلشَّيْخِ الْعَالَمِ الْعَلَمِ النَّحْوِيِّ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُنَابِيِّ^(١)، رحمه الله.
الحمد لله حقَّ حمده.

ما حُكِمَ عليه بأنَّه عطفُ بيان^(٢) يُجَازُ بأن يُحَكَّم عليه بأنَّه بدلٌ، ولا
ينعكس؛ لأنَّ البدلَ ليس مشروطاً فيه التعريفُ، ولا التَّنكِيرُ، ولا المطابقةُ في
إفرادٍ وتثنيةٍ وجمع^(٣).
ويتعيَّن عطفُ البيانِ في مواضع^(٤):

- (١) تحدّث بالتفصيل عن هذه النسبة في مقدمة الدراسة عند حديثي عن نسبه.
(٢) عطف البيان «هو تابعٌ جارٍ مجرى النعت في ظهور المتبوع، وفي التوضيح والتخصيص، جامداً أو
بمنزلة الجامد». فالتابع: جنسٌ، وجارٍ مجرى النعت: فصلٌ يخرج به عطف النسق والبدل، وفي التوضيح: خرج به
التوكيد، وبالتخصيص: خرج به ما جئ به من التعمير للتوكيد، وجامداً: خرج به النعت، أو
بمنزلة الجامد: خرج به ما أصله صفة، ثم غلب عليها فصار علماً بالغلبة كالصعق. ومذهب
البصريين أنه لا يكون إلا معرفة تابعة لمعرفة، ونخصه بعضهم بالقلم اسماً أو كنية أو لقباً، ويذهب
الكوفيون، وتبهم الفارسي، وابن جني، والزَّحَّاشي، إلى أنه يكون في النكرة تابعاً لنكرة. ٤٠.
انظر ارتشاف الضرب ٦٠٥/٢، شرح التصريح ١٣٠/٢، شرح ابن عقيل ٤٨٧، شرح الكافية
٣٤٣/١، المجمع ١٢١/٢، حاشية الصبان ٨٥-٨٦، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٢٣/٢.
(٣) يقول أبو حيَّان في الارتشاف ٦٠٦/٢: «وما جاز أن يكون عطفُ بيان جازاً أن يكون بدلاً، ولا
ينعكس، إذا البدل ليس مشروطاً فيه التعريفُ ولا التَّنكِيرُ ولا المطابقةُ في إفرادٍ وتثنيةٍ وجمع».
ويلاحظ هنا التشابه القوي في العبارة، مما يدلُّ على أن صاحبنا قد استفاد من شيوخه أبي حيان فائدة
كبيرة، وكنت أتمنى لو أنه أشار إلى أبي حيان، وذكر أنه قد أفاد منه.
(٤) ذكر أبو حيَّان في الارتشاف ٦٠٦/٢ أحد عشر موضعاً، يقول: «ويتعيَّن عطفُ البيانِ في صورٍ ثم
ذكرها ولكن باختصار شديد».

أولها: أن يكون التابع مفرداً معرفةً معرباً، والمتبوعُ منادى، نحو قولك: يا أخانا زيداً فتجعل «زيداً» عطفَ بيان، ولا يجوزُ جعله بدلاً؛ لأنه لو كان بدلاً لكان في تقدير إعادة حرف النداء. فكان يلزم أن يكون مبنياً على الضم^(١)، كما يلزم في أمثاله من المناديات، وكذلك الحكم لو كان المنادى مضموماً والتابع مرفوعاً أو منصوباً، نحو: يا غلامُ بشرٌ وبشراً، فلو أبدلتَ تَعَيَّنَ الضمُّ، فكنت تقول: يا غلامُ بشرٌ^(٢).

ومثل يا أخانا زيداً قول الشاعر:

أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلًا أَعِيذُكُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَزْناً^(٣)

في رواية من نصب «عبدَ شمسٍ ونُوفلاً»، فلا تجوز هنا البدلية؛ لأنَّ أحدَ المتعاطفين مفردٌ، وهما منصوبان، والبدلُ المجموع لا أحدهما، فلا يصح تقدير حرف النداء، وكلاهما تابع للمنصوب، لما يلزم من نصب أحدهما وهو المضاف، وبناء المفرد على الضم، والرواية بنصبهما^(٤).

(١) يقول ابن عصفور في شرح الجمل ٢٩٦/١: «إن جعلت «زيداً» من قولنا: «يا زيدُ زيداً»، بدلاً لم ينون؛ لأنه في نية تكرار حرف النداء، وأنت لو أوليته حرف النداء لم يكن إلا غير منون، وإن جعلته عطفَ بيان كان منوناً؛ لأنه ليس في نية تكرار الحرف معه، فيلزم منه حذف التنوين...». ويقول ابن السراج في الأصول ٤٦/٢: «وتقول في النداء إذا أردت عطفَ البيان: يا أخانا زيداً، فت نصب وتُنون؛ لأنه غير منادى، فإن أردت البدل قلت: يا أخانا زيدٌ...». وانظر شرح الكافية ٣٣٨/١، والجمع ١٢١/٢.

(٢) انظر ارتشاف الضرب ٦٠٧/٢، وشرح الكافية ٣٣٩/١.

(٣) هذا بيتٌ من بحر الطويل، ينسب لطالب بن أبي طالب القرشي الهاشمي أخى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كما في السدر ١٥٣/٢. والبيت مذكور في: ارتشاف الضرب ٦٠٧/٢، والجمع ١٢١/٢، شرح التصريح ١٣٢/٢، وحاشية الصبان على الأشموني ٨٧/٣، شرح ابن عقيل ٤٨٩، والعيني ١١٩/٤. وروى ابن هشام في السيرة ٣٩٦/٢ عجزه هكذا:

فقدى لكيا لا تبعثوا بيننا حرباً

(٤) الشاهد في «عبد شمس ونوفلاً»، فإنَّهما عطف بيان من «أخوينَا» وليس ببدل، لأن أحدَ المتعاطفين مفرد، وهما منصوبان، والبدلُ المجموع لا أحدهما، فلا يمكن تقدير حرف النداء، وكلاهما تابع لمنصوب، لما يلزم من نصب أحدهما وهو المضاف، وبناء المفرد على الضم، والرواية بنصبهما...».

الثاني: أن يكون المعطوف خالياً من الألف واللام، والمعطوف عليه مقرون بها، ومجوز بإضافة صفة مقترنة بها. كقول الشاعر:

أنا ابن التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرِ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَفُوعَا^(١)
ف «بشر» عطف على البكري، ولا يجوز جعله بدلاً؛ لأنَّ البدل على نيّة تكرار العامِل، والتَّارِك لا يَصِحُّ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ، فلا يجوزُ أنا ابن التَّارِكِ بِشْر^(٢)، لما تَقَرَّرَ أَنَّ الصِّفَةَ الْمُقْرُونَةَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا تُضَافُ إِلَى عَازٍ مِنْهَا، ومن إضافة إلى مقرون بها، وهذا هو الصَّحِيح، وهو قول^(٣) السَّيْرَانِي، والرَّمْثَانِي^(٤)، وأجاز

انظر حاشية الصبيان ٨٧/٣.

والذي يلتفت النظر هو تشابه النصين، ومعلوم أن صاحبنا متقدم على العيني، فقد توفي العنابي سنة ٧٧٦ هـ، على حين كانت وفاة العيني سنة ٨٥٥ هـ، فهل أخذ العيني من صاحبنا، أو أنها أخذت من مصدر واحد؟ الله أعلم.

(١) هذا بيت من بحر الوافر، قائله المرار بن سعيد الفقعسي، كما في ديوانه ١٦٩، والبيت مذكور في: سيبويه ٩٣/١، وشرح أبياته للسرياني ١٠٦/١، وفرجة الأديب ٣٧، الأصول ١٣٥/١، ارتشاف الضرب ٦٠٦/٢، ولباب الإصراب ٣٩٦، وشرح الكافية ٣٣٨/١، ٣٤٣، والمقرب ٢٤٨/١، وشرح المفصل ٧٢/٣، وأوضح المسالك ٤٩٠، والمفصل ١٢٣، وشرح التصريح ١٣٣/٢، المساعد على تسهيل الفوائد ٤٢٥/٢، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٩٦/١، الخزانة ١٩٣/٢، ٣٦٤، ٣٨٣، الجمع ١٢٢/٢، الدرر ١٥٣/٢، العيني ١٢١/٤، وحاشية الخفري ٦٠/٢.

«وبشر» هو بشر بن عمرو، وكان قد جرح ولم يعلم جراحه. يقول: أنا ابن الذي ترك بشراً بحيث تنتظر الطيور أن تقع عليه إذا مات، وذلك لأنها لا تتناول منه ما دام به رقيق. حاشية الصبيان

٨٧/٣.

(٢) ف «بشر» هنا تعين كونه عطف بيان على البكري، ولا يجوز أن يكون بدلاً منه؛ لأنَّ البدل في نيّة لإحلاله محلَّ الأول، ولا يجوزُ أَنْ يُقَالَ: أنا ابن التَّارِكِ بِشْر؛ لأنَّ الصِّفَةَ الْمُقْرُونَةَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا تُضَافُ إِلَّا لِمَا فِيهِ آل كالبكري. انظر شرح التصريح ١٣٣/٢.

(٣) يقول أبو حيَّان في الارتشاف ٦٠٦/٢: «... وهو قول السَّيْرَانِي والرَّمْثَانِي...».

(٤) هو: أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله النحوي، المعروف بالرمثاني، إمام في اللغة والنحو، أخذ النحو عن ابن السراج، وابن دريد، وصنف في النحو كتباً كثيرة منها: شرح سيبويه، ومعاني الحروف، وشرح أصول ابن السراج، وغيرها. توفي سنة أربع وثلاثمائة ٣٨٤ هـ. انظر إشارة التبيين ٢٢١، إنباه الرواة ٢٩٤/٢، شذرات الذهب ١٠٩/٣، الفهرست ٦٩، ومعجم الأدباء ٧٣/١٤.

الفارسي في البدل^(١)، وقد تبع في^(٢) هذا القراء. والمُبدل لا يميز إلا نصب «بشر»^(٣).

الثالث: أن يكون الكلام يفتقر إلى رابط^(٤)، ولا رابط إلا التابع على عطفيّة البيان، نحو: هندُ ضربت الرجل أخاها، لا جائز أن يكون نعتاً، لأنه أعرف مما جرى عليه، ولا جائز أن يكون بدلاً لثلاث تتعرو الجملة الأولى من رابط^(٥)، فتعين عطف البيان.

الرابع: أن يضاف أفعّل التفضيل إلى عام، ويُتبع يقسمي ذلك العام، ويكون المفضل أحد قسمي ذلك العام، نحو: زيدٌ أفضل الناس الرجال والنساء، أو النساء والرجال^(٦)، فالرجال والنساء عطف بيان، ولا يجوز أن

(١) يقول ابن عقيل في المساعد ٤٢٥/٢: «ف «بشر» عطف بيان، وليس بدلاً؛ لامتناع التارك بشر» ومن الفارسي جواز كونه بدلاً. ٤٠. وانظر حاشية الحفري ٦٠/٢ وارثشاف الضرب ٦٠٦/٢، ولم أقت على هذا الرأي فيها اطلعت عليه من كتب أبي علي.

(٢) جاء في أوضح المسالك ٤٩٠: «ويجوز البدلية عند القراء لإجازته» الضارب زيد» وليس بمترضي... ٤٠. وانظر / شرح الكافية ٣٤٣/١، وحاشية العبان ٨٧/٣، شرح التصريح ١٣٣/٢، وحاشية الحفري ٦٠/٢.

(٣) يقول أبو حيان في الارتشاف ٦٠٦/٢: «والمُبدل لا يميز إلا نصب بشر...». وانظر الأصول ١/١٣٥، وشرح الكافية ٣٤٣/١، وشرح المفصل ٧٣/٣. يقول ابن عيش: وقد أنكر المبرد جواز الجر في «بشر» عطف بيان كان، أو بدلاً، وكان ينشده بالنصب. ولم أجد البيت في كتابيه: المقتضب، والكامل.

(٤) انظر ارتشاف الضرب ٦٠٦/٢، والممع ١٢٢/٢، والمساعد ٤٢٥/٢. (٥) يقول الشيخ خالد الأزهرى في شرح التصريح ١٣٢/٢: «... إلا إن امتنع الاستغناء عنه فيمتنع أن يكون بدلاً، نحو: «هندُ قامَ زيدٌ أخوها» فأخوها يتعين كونه عطف بيان على زيد، ولا يجوز أن يكون بدلاً منه لأنه لا يصح الاستغناء عنه لاشتراكه على ضمير رابط للجملة الواقعة خبراً لهند، إذ الجملة الواقعة خبراً لأبد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه، والرباط هنا هو الضمير المضاف إليه الأخ الذي هو تابع لزيد، فلو أسقط لم يصح الكلام، فوجب أن يعرب «أخوها» بياناً لا بدلاً لأن البدل على نية تكرار العامل، فكأنه من جملة أخرى، فتخلو الجملة المخبر بها عن رابط...». (٦) نقل صاحبنا هذه الفقرة نقلاً حرفياً من الارتشاف لأبي حيان ٦٠٦/٢.

وانظر شرح التصريح ١٣٣/٢، والممع ١٢٢/٢، وحاشية الحفري ٦٠/٢.

يكون بدلاً من الناس ؛ لأنَّ البدل على نية تَكَرُّرِ الْعَامِلِ ، فيكونُ التَّقْدِيرُ :
 زيداً أَفْضَلُ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، أو النِّسَاءِ والرِّجَالِ ، وذلك لا يَسُوغُ^(١) .
 فأمَّا قولُ مَنْ قَالَ : أَنَا أَشْعَرُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، فَقَدْ غَلَطَ^(٢) في ذلك ، وتأوله
 أَبُو عَلِيٍّ^(٣) ، عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ : أَنَا أَشْعَرُ الْخَلْقِ . قَالَ : وَهَوَاقِشٌ وَلَا يَجُوزُ الْقِيَاسُ
 عَلَيْهِ .

الخامس : أَن يَتَّبِعَ وَصْفَ «أَيٍّ» بِمُضَافٍ ، نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ غُلَامٌ زَيْدٌ .
 «فغُلَامٌ زَيْدٌ» لَا يَكُونُ بَدَلًا مِنَ الرَّجُلِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي تَقْدِيرِ جَمَلَتَيْنِ وَلَا وَصْفًا ،
 لِأَنَّ مَا فِيهِ «أَلٌ» لَا يُوَصَّفُ بِالْمُضَافِ إِلَى الْعِلْمِ^(٤) .
 السادس : أَن يُفَصِّلَ مَجْرُورٍ ، أَيٍّ : نَحْوُ : أَيُّ الرَّجُلَيْنِ زَيْدٌ وَعَمْرُو أَفْضَلُ^(٥) ،
 فَلَا يَصِحُّ بَدَلُ زَيْدٍ وَعَمْرُو مِنَ الرَّجُلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : أَيُّ زَيْدٍ
 وَعَمْرُو ؛ لِأَنَّ أَيَّ لَا تُضَافُ إِلَى مُفْرَدٍ مَعْرُوفٍ ، إِلَّا عِنْدَ قَصْدِ التَّجْزِئَةِ ، نَحْوُ : أَيُّ
 الرَّجُلِ أَحْسَنُ أَعْيُنَهُ أَمْ وَجْهَهُ^(٦) .

-
- (١) انظر المجمع ١٢٢/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٢٦/٢ .
 (٢) يقول ابن عقيل في المساعد ٤٢٦/٢ : « . . . وَقَدْ غَلَطُوا مَنْ قَالَ : أَنَا أَشْعَرُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ . . . » . وانظر
 شرح التصريح ١٣٣/٢ .
 (٣) هو الفارسي وقد سبق ترحمته .
 (٤) يقول ابن عقيل في المساعد ٤٢٦/٢ : « . . . وَيَتَعَيَّنُ أَيْضًا فِي نَحْوِ «يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ غُلَامٌ زَيْدٌ» ، فَمُتَنَعِ
 الْبَدَلِيَّةُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي تَقْدِيرِ جَمَلَتَيْنِ ، وَالْوَصْفُ لِأَنَّ ذَا أَلٍ لَا يُوصَفُ بِمُضَافٍ لِعِلْمٍ . . . » .
 وانظر ارتشاف الضرب ٦٠٦/٢ ، وشرح التصريح ١٣٣/٢ ، والمجمع ١٢٢/٢ .
 (٥) إلى هنا موجود بنصه في الارتشاف ٦٠٦/٢ .
 (٦) انظر شرح التصريح ١٣٣/٢ . يقول : « . . . وَمِنْهَا أَنْ يَتَّبِعَ مَجْرُورَ «أَيٍّ» بِمُفَصِّلٍ نَحْوُ : بِأَيِّ الرَّجُلَيْنِ
 زَيْدٌ وَعَمْرُو مَرَّتَ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ نَوَى إِحْلَالَ زَيْدٍ مَعَ مَا عَطَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَمْرُو مَعْلُومُ الرَّجُلَيْنِ لَزِمَ إِضَافَةُ
 «أَيٍّ» إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْمَفْرَدَةِ ، وَهِيَ لَا تُضَافُ إِلَيْهَا إِلَّا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا جَمْعٌ مَقْلُدٌ ، نَحْوُ : أَيُّ زَيْدٍ أَحْسَنُ ،
 بِمَعْنَى أَيٍّ أَجْزَأُهُ أَحْسَنُ . . . » .
 وانظر المجمع ١٢٢/٢ .

السابع: أن يُفْضَلَ مجرورٌ «كِلا»، نحو قولك: كِلَا أَخَوَيْكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَالَ ذَلِكَ^(١)؛ لَأَنَّ «كِلا» لا تُضَافُ إِلَّا إِلَى مُثْنَى لَفْظاً، ومعنى أَوْمَعْنَى دُونَ لَفْظِ^(٢).

الثامن: أن يُتَّبَعَ المُنَادَى المضموم باسم الإشارة، نحو: يَا زَيْدُ هَذَا^(٣)، لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا^(٤)، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ بَدَلًا لَكَانَ مُنَادًى، وَحَرْفُ النِّدَاءِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُخْتَلَفَ مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ^(٥).

التاسع: أن يُتَّبَعَ وصفٌ «أَي» فِي النِّدَاءِ بِمُنَوَّنٍ، نحو: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ زَيْدُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ بَدَلًا لَكَانَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ^(٦).

العاشر: أن يُتَّبَعَ اسمُ الْخِنْسِ، أَوْ غَيْرَ ذَا أَلٍ لِمُنَادَى مَضْمُومٍ، نحو: يَا زَيْدُ الرَّجُلِ، وَيَا غَلَامَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، وَيَا رَجُلَ الْحَارِثِ^(٧)، أَوْ مَنْصُوبٍ، نحو:

(١) انظر الارتشاف ٦٠٦/٢، وقد نقل بنصبه.

(٢) انظر شرح التصريح ١٣٣/٢، والجمع ١٢٢/٢.

(٣) إِلَى هُنَا نَقَلَ نَصّاً مِنَ الْإِرْتِشَافِ ٦٠٦/٢.

(٤) يَقُولُ السِّيُوطِيُّ فِي الْجَمْعِ ١٢٢/٢: «... أَنْ يُتَّبَعَ الْمُنَادَى الْمَضْمُومُ بِإِشَارَةٍ، نَحْوُ: «يَا زَيْدُ هَذَا» إِذْ عَلَّ الْبَدَلِيَّةُ يَلْزِمُ نِدَاءَ اسْمِ الْإِشَارَةِ مِنْ غَيْرِ وَصْفٍ وَكُلِّ ذَلِكَ مَنَعُجٌ...».

(٥) يَقُولُ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي الْمَقْرَبِ ١٧٧/١: «وَيَجُوزُ حَلْفُ النِّدَاءِ، وَإِبْقَاءُ الْمُنَادَى، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: «يُؤَيِّنُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا» إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُنَادَى اسْمَ إِشَارَةٍ... وَلِلذَلِكَ لَحْنُ الْمُتَنَبِّئِ فِي قَوْلِهِ: هَلَيْكَ بَرَزْتَ لَنَا فَهَجَرْتَ رَسِيْسًا...».

(٦) انظر ارتشاف الضرب ٦٠٦/٢، ويقول السِّيُوطِيُّ فِي الْجَمْعِ ١٢٢/٢: «... إِذْ عَلَّ الْبَدَلِيَّةُ يَلْزِمُ وَصْفَ أَيِّ بَا لَيْسَ فِيهِ أَلٌ...».

(٧) الْحَارِثُ يَتَعَيَّنُ كَوْنُهُ عَطْفٌ بَيَانٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا؛ لِامْتِنَاعِ إِحْلَالِهِ مَحَلَّ الْأَوَّلِ، إِذْ لَوْ قِيلَ: يَا الْحَارِثَ لَمْ يَجِزْ؛ لِأَنَّ بَا وَآلَ لَا يَجْتَمِعَانِ هُنَا.

انظر شرح التصريح ١٣٢/٢، والجمع ١٢١/٢، وارتشاف الضرب ٦٠٧/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٢٥/٢.

يا أخانا الحارث؛ لأنه إذا جعلناه بدلاً يؤدي إلى مباشرة حرف النداء ما فيه الألف واللام^(١)، فيكون التقدير، يا الرجل ويا الحارث. الحادي عشر: أن يُتبع المُنَادَى المُصَاف باسم الإشارة، نحو: يا غلام زيد هذا^(٢).

الثاني عشر^(٣): أن يُتبع وصفُ اسم الإشارة في النداء بمُنَوَّن، نحو يا هذا الطَّوِيلُ زَيْدٌ، وتعليل هاتين المسألتين يؤخذ من تعليل ما تَقَدَّمَ من المسائل . . . انتهت المواضع التي يتعين فيها عطفُ البيان، والحمد لله.

(١) يذهب الكوفيون إلى جواز نداء ما فيه الألف واللام بغير واسطة كقوله:

يَا الْعُلَاقَانِ اللَّذَيْنِ قَرَأَا
لِيَاكُمَا أَنْ تَقِيلَا نِي سَرَا

ومذهب البصريين أنه لا يجوز؛ لأن الألف واللام للتصريف العهدي، أو الجنسي، و«يا» تعرف المُنَادَى بالمقابلة، وتعريفان لا يتفقان في كلمة سواء اتفقا أو اختلفا . . .

انظر ائتلاف النصر ٤٦، والإنصاف ٣٣٥/١، والتبيين عن مذاهب النحويين ٤٤٤، والمقتضب ٢٣٩/٤، والمقرب ١٧٦، والجمل ١٥٠، وأسرار العربية ٢٢٩، والامات للزجاجي ٣٣، وشرح التصريح ١٧٣/٢.

(٢) انظر ارتشاف الضرب ٦٠٦/٢، يقول السيوطي في الجمع ١٢٢/٢: «إذ على البدلية يلزم نداء اسم الإشارة من غير وصف . . .».

(٣) هذه المسألة لم يذكرها أبو حيان في الارتشاف ٦٠٦-٦٠٧.

الفهارس الفنية

« فهرس الآيات القرآنية »

الآية	رقمها	سورة	الصفحة
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾	١١	البقرة	٤٩
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾	١٣	البقرة	٥٠
﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾	١٠٢	البقرة	٥٣
﴿إِنْ تَبَدُّوا الْمُنَافِقَاتُ فَمَنَعْنَا فِيهِ أَنْ تُخْفُوا بِهِ وَلِيُخْفِيَهُمَا الْفَقْرَاءُ			
فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَخْفَى عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	٢٧١	البقرة	٦٥
﴿وَإِنْ مَثَلٌ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾	٥٩	آل عمران	٤٥
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ			
عَظِيمٌ﴾	٩	المائدة	٤٦
﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُادِي لَهُ وَيُلْهِمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَمْهُونَ﴾	١٨٦	الأعراف	٦٦
﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جَنَّتُهُ﴾	٣٥	يوسف	٤٩
﴿وَرَبِّينَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾	٤٥	إبراهيم	٥٠
﴿لَنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾	١٢	الكهف	٥٣
﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾	٦٥	الأنبياء	٥٣
﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ			
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قَصُورًا﴾	١٠	الفرقان	٦٦
﴿ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾	٢٠	الروم	٣٩
﴿أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا﴾	٢٦	السجدة	٥٠
﴿وَرَأَيْتَهُ لِقَوْمٍ لَوْ يَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾	٧٦	الواقعة	٤٤
﴿وَإِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾	٤٩	القمر	٤٦
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾	١٦	الحديد	٤٣
﴿هَلْ أَتَاكُمْ عَلَىٰ تَحِيَارٍ تَنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَمِ كُفَرَاءُ بِاللَّهِ﴾	١٠	الصف	٤٥
﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٦	المطففين	٥٧

«فهرس الأبيات الشعرية»

البيت	قائله	بحره	الصفحة
بأية قسام يطلع كل شيء	وخدا أمانة التيك الغرباب	أمية بن أبي الصلت	الوافر ٦٠
أنا أخويننا عبد شمس وثوقلا	أحيدكم بالله أن نموتاً حرتنا	طالب بن أبي طالب	الطويل ٧٨
يسر لره مساهب الليالي	وكان ذهابين له ذهبا	—	الوافر ٤٣
يا رب يفسد من العواهج	أم صبي قد حبا أو دفرج	—	رجز ٥٨
بيننا الناس على عيسائها	إذ هورا في هرة منها فثاروا	الأفوه الأودي	الرملي ٤٠
ربنا الجامل الموليل فيهم	وعنا جيج يتهن المهار	أبو ذؤاد الزبادي	الخفيف ٣٨
ومارأعتني إلا يسير بشرطة	وعهدي به تكتا يفش بكير	معاوية بن خليل الصري	الطويل ٥٠
بات يعضيها بمضرب سائر	يقصد في أسوقها وجائر	—	رجز ٥٩
فيها الفلاسان اللذان فرا	إسكا أن تفتكاني شرا	—	رجز ٨٣
هلي برزت لنا فهجت وسيما	المتنهي	التكامل	٨٧
لكفتني ذنب امري وتركبه	كلبي المر يكره غيره وهو راتع	النايفة اللبياني	الطويل ٤٥
لعمري وما عمري علي بين	لقد نطقت بطلا على الأكراع	النايفة اللبياني	الطويل ٤٤
أنا ابن الشارك البكري يشر	عليه الطير ترثه وقوسا	المرار بن سيد القيسي	الوافر ٧٩
زمن العادل على الحب معلول	صعبت الهوى فكتت مطيما	—	الخفيف ٥٨
أبالي كسب الحمد رأي مقصر	وقس أضاق الله بالحير باعها	—	الطويل ٦٥
إذا هي حقه على الحير سره	عصاها وإن تأمر بسوء أطاعها	—	الطويل ٦٥
أكتفي إلى سلمى بأية أومات	بكف غضيب تمت فكة منزع	—	الطويل ٦٠
بيننا نحن ترثه أمانا	معلق وفهسة وزنادا رامي	تصيب	الوافر ٤١
وبينا نموس الناس والأمر امرنا	إذا نحن فيهم موقدة تنتصف	حرقة بنت النعمان	الوافر ٣٩
وإذا بنا لو تعلمين لغلة	إليك كما بالحاتيات خليل	مجنون ليل	الطويل ٣٩
فما زالت القتل تبحر دماها	بدجلة حتى ماء دجلة أشكل	جرير	الطويل ٦٣
إن تركبوا فرسكوب أخيل عادنا	أو تنزلون فلأنا معشر نزل	الأعشى	البسيط ٦٤
أكتفي إلى القوم السلام رسالة	بأية ما كانوا ضعافا ولا عزلا	عمرو بن شاس	الطويل ٦٢
وقد أغضدي والطير في وكناها	بمتجرد قيد الأوابد ميكل	امرؤ القيس	الطويل ٥٤
كانت عكاة البين يوم ترحلوا	لدى سمرات الهى ناقف حنظل	امرؤ القيس	الطويل ٥٨
لعمرك والخطوب مغيرات	ولي طلول للمعاشرة التقتالي	زهير بن أبي سلمى	الوافر ٤٤
لقد هاليت مظن أم لوف	ولكن أم لوف لا تيسالي	زهير بن أبي سلمى	الوافر ٤٤
ألا من مبلغ عني عيما	بأية ما يحبون العلماءا	يزيد بن عمرو بن الصن	الوافر ٦١

البيت	قائله	بحره	الصفحة
بآية تَقْدِمُونَ الْحَيَلَ شِعْراً	الأحشى	الوافر	٦١
صَفَحْنَا عَنْ بَنِي دُعُلٍ	الفند الزماني	مجزوء الوافر	٥٣
سَرِيتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطْلُهُمْ	امرو القيس	الطويل	٦٣
مَا غَرَّ تَغْلِبَ وَأَثَلُ أَهْجَوْتِكَا	الفرزدق	الكامل	٥٠
بآية الْحَالِ مِنْهَا عِنْدَ بَرَقْمِهَا	مراحم بن عمرو السلولي	البسيط	٦٢

«فهرس الأعلام»

الصفحة	المعلم
١١	ابن الأثير
١٩-١٧-١١	أحمد بن علي بن رضوان الأخطل الأسدي (أبو بكر) الأعشى
٥٦	الأعلم (يوسف بن سليمان)
٤٠	الأفوه الأودي
٦٣-٥٧	امرؤ القيس أمية بن أبي الصلت بشر بن عمرو
٤٩	ثعلب (أحمد بن يحيى)
٦٣	جرير
٦١-٥٧	ابن جني (أبو الفتح عثمان) أبو حاتم
١٤	ابن حبيب
١٤	ابن حجي
٣٩	حرقة بنت النعمان حفص
٦٦-٦٥	همزة بن حبيب
١٣-١٤-٢٧-٢٤-	أبو حيان
٣٧-٢٩	
٥٦	خالد الأزهري ابن خروف (علي بن محمد)

الصفحة	المعلم
٤٠	الخليل
٦٤	الزجاج (أبو اسحاق إبراهيم بن السري)
	الزغشري
٤٤	زهير بن أبي سلمى
٣٨	أبو دؤاد الأيادي
٦٤	ابن درستويه (عبد الله بن جعفر)
	ابن دريد
٧٩	الرماني
	ابن السراج
	الزغشري
	سعد بن أبي وقاص
١٤	سعيد الذهلي
	سعيد بن عبد الرحمن بن حسان
	سليمان بن فهد الأزدي
	السمعاني
٤١ - ٤٢ - ٥١ - ٦١ -	سيبويه (عمرو بن عثمان)
٦٢	
٥٤ - ٥٥ - ٧٩	السيرافي (الحسن بن عبد الله المرزيان)
٤٧	الشلوبين (أبو علي عمر بن محمد)
٥٦	ابن الضائع (علي بن محمد)
	طالب بن أبي طالب
	الطاهر بن عاشور
٦٠	ابن الطراوة (سليمان بن محمد)
٦٦	عاصم بن بهدلة

الصفحة	المعلم
٥٧	ابن أبي العافية (أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن) ابن عامر عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
١١	عبد الله بن يحيى المعلمي
٥٦-٥٥	ابن عصفور (أبو الحسن عثمان بن مؤمن) ابن عطية علي بن أبي طالب عمرو بن شأس الأسدي
٦٦	أبو عمرو بن العلاء (زيان بن العلاء بن صهار)
٤١	عيسى بن عمر
٥٧-٥١-٤٧-٤٢	الفارسي (أبو علي الفارسي)
٨١-٨٠	
٨٠-٦٢-٥١	الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) الفرزدق الفند الزماني ابن كثير
٦٦-٦٥	الكسائي (علي بن حمزة) ابن كيسان المازني مالك بن أنس
٣٨	ابن مالك (أبو عبد الله محمد بن عبد الله)
٥٦-٥١-٣٨	المبرد (محمد بن يزيد) المتنبي مجنون ليلى

	المرار بن سعيد الفقعسي
	مزاحم بن عمرو السلولي
	معاوية بن خليل النصري
	ابن ملكون
٤٥	الناطقة الديباني
٦٥-٦٦	نافع بن عبد الرحمن
١٤	ابن نباته
١٩	نجاة حسن نولي
٤١	نصيب
٤٩	هشام بن معاوية الضرير
٣٧	ابن هشام
	يزيد بن عمرو بن الصعق
	ابن يعيش
٤١	يونس

«فهرس المصادر والمراجع»

- ائتلاف البصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة
تحقيق الدكتور طارق الجنابي
بيروت - ط ١ سنة ١٤٠٧ هـ.
- إتحاف فضلاء البشر للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي البنا.
عناية علي بن محمد الضباع.
مصر مطبعة المشهد الحسيني.
- أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة سنة ٢٧٦ هـ.
تحقيق محمد الدلي
بيروت - مؤسسة الرسالة.
- ارتشاف الضرب من لسان العربي لأبي حيان الأندلسي سنة ٧٤٥ هـ.
تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النحاس.
القاهرة - مطبعة المدني - ط (١) سنة ١٤٠٩ هـ.
- الأهمية في علم الحروف لعلي بن محمد النحوي الهروي.
تحقيق عبد المعين الملوحي.
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٤٠١ هـ.
- إشارة التعين في تراجم النحاة واللغويين ، تأليف : عبد الباقي بن عبد المجيد البياني .
تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب .
شركة الطباعة العربية السعودية . ط (١) سنة ١٤٠٦ هـ .
- أسرار العربية لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري سنة ٥٧٧ هـ .
تحقيق محمد بهجت البيطار .
دمشق - مطبعة الترقى سنة ١٣٧٧ هـ .
- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي سنة ٣١٦ هـ .
تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي
بيروت - مؤسسة الرسالة ، ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ .

- إصراب القرآن المنسوب للزجاج .
- تحقيق ودراسة لإبراهيم الأياري
- دار الكتاب اللبناني - بيروت . ط (٢) سنة ١٤٠٢ هـ .
- الأعلام . لخير الدين الزركلي .
- الطبعة الثالثة .
- الاقتضاب لابن السيد البطلوسي .
- بيروت سنة ١٩٧٣ م .
- الإكمال في رفع الازتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب .
- تأليف الأمير الحافظ بن ماکولا ، ت سنة ٤٧٥ هـ - صححه وعلق عليه عبد الرحمن بن
- يحيى المعلمي .
- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الدكن - الهند .
- الأمالي لأبي علي القالي .
- بيروت - دار الكتب العلمية سنة ١٣٩٨ هـ .
- الأمالي الشجرية لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة الشجري .
- بيروت - دار المعرفة .
- أمية بن أبي الصلت - حياته وشعره .
- دراسة وتحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي .
- مطبوعات وزارة الإعلام العراقية - بغداد سنة ١٩٧٥ م .
- إنباه الرواة على أنباء النحاة . تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف
- القفطي .
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية - ط (١) سنة ١٣٦٩ هـ .
- الأنساب للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور اليميني السمعاني .
- الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨ هـ .
- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد - الدكن - الهند .

- الإنصاف في مسائل الخلاف لكمال الدين أبي البركات الأنباري المتوفى ٥٧٧ هـ.
مصر الطبعة الرابعة ١٣٨٠ هـ.
- أوضح المسالك لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام سنة ٧٦١ هـ.
مصر - مطبعة السعادة سنة ١٣٧٦ هـ.
- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ.
تحقيق الدكتور حسن الشاذلي فرهود.
مصر - الطبعة الأولى سنة ١٣٨٩ هـ.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل البغدادي.
منشورات دار المثنى - بغداد.
- البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي سنة ٧٤٥ هـ.
بيروت - دار الفكر.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
مطبعة عيسى البابي الحلبي . ط (١) سنة ١٣٨٤ هـ.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مسنة ٨١٧ هـ.
تحقيق محمد المصري .
- الكويت - منشورات جمعية إحياء التراث . ط (١) سنة ١٤٠٧ هـ.
- بهجة المجالس وأنس المجالس للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي سنة ٤٦٣ هـ.
تحقيق محمد مربي الخولي - دار الجيل للطباعة ، مصر.
- البيان والتبيين لأبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ سنة ٢٥٥ هـ.
- تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار الفكر - بيروت - ط (٤) .
- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي .
دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان .

- تاريخ العلماء النحويين للقاضي أبي المحاسن الفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المصري سنة ٤٤٢ هـ.
- تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلوة.
- الرياض - من مطبوعات جامعة الإمام ١٤٠١ هـ.
- تأويل مختلف الحديث لابن قتبية.
- صححه وضمنه محمد زهري النجار.
- بيروت - دار الجليل - سنة ١٣٩٣ هـ.
- التبصرة في القراءات السبع للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي مسنة ٤٣٧ هـ.
- تحقيق الدكتور محمد غوث الندوي.
- الدار السلفية - الهند، ط (٣) سنة ١٤٠٢ هـ.
- التبيان في تعيين عطف البيان لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبهاني العنابي.
- نسخة خطية مصورة من جامعة الإمام رقمها ٩٧١٢ وهي مصورة من الأسكوريال رقمها ١٨٦٧
- التبيين عن مذاهب النحويين لأبي البقاء العكبري المتوفى ٦١٦ هـ.
- تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
- بيروت - دار الغرب الإسلامي ط (١) ١٤٠٦ هـ.
- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة لمحمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري.
- تحقيق عبد الفتاح القاضي، ومحمد الصادق قمحاوي.
- حلب - دار الوعي - الطبعة (١) سنة ١٣٩٣ هـ.
- التخدير أو شرح المفصل في صفة الإعراب للقاسم بن الحسين الخوارزمي سنة ٦١٧ هـ.
- تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين.
- دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة (١) سنة ١٩٩٠ م.
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية تأليف محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي.
- تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري.

- تونس - الدار العربية للكتاب .
- تذكرة النحاة لأبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي سنة ٧٤٥ هـ .
تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن .
بيروت - مؤسسة الرسالة - الطبعة (١) سنة ١٤٠٦ هـ .
- التصحيف والتحريف لأبي أحمد الحسن العسكري .
تحقيق عبد العزيز أحمد .
مصر - الطبعة (١) سنة ١٣٨٣ هـ .
- التذييل والتكميل لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) .
مصورة من نسخة دار الكتب الوطنية رقمها ١٩٦٨ .
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني .
عناية أوتويرتزل .
استانبول - مطبعة الدولة - سنة ١٩٣٠ م .
- الجمل للزجاجي أبي القاسم الزجاجي سنة ٣٣٧ هـ .
تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد .
بيروت - مؤسسة الرسالة - الطبعة (١) سنة ١٤٠٤ هـ .
- جبهة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي سنة ٤٥٦ هـ .
تحقيق عبد السلام هارون - مصر - دار المعارف - ط (٤) .
- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي .
تحقيق طه محسن - الموصل سنة ١٣٩٦ هـ .
- حاشية الحضري على شرح بن عقيل
بيروت - دار الفكر - ١٣٩٨ هـ .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لمحمد بن علي الصبان .
مصر - دار إحياء الكتب العربية .
- الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالوية
تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم .

- بيروت - دار الشروق - ط(٢) سنة ١٣٩٧ هـ .
- حجة القراءات للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة .
تحقيق سعيد الأفغاني .
- بيروت - مؤسسة الرسالة - ط(٢) سنة ١٣٩٩ هـ .
- الحماسة لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي .
تحقيق الدكتور عبد الله العسيلان .
- الرياض - مطبوعات جامعة الإمام سنة ١٤٠١ هـ .
- الحماسة للبحري أبي عبادة الوليد بن عبيد .
عناية الأب لويس شيخو .
- بيروت - دار الكتاب العربي - الطبعة (٢) سنة ١٣٨٧ هـ .
- خزائن الأدب لعبد القادر البغدادي . ط(١)
- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني سنة ٣٩٧ هـ .
تحقيق محمد علي النجار .
- بيروت - دار الهدى .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة تأليف شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني سنة ٨٥٢ هـ .
- تحقيق محمد سيد جاد الحق .
- مصر - دار الكتب الحديثة .
- الدرر اللوامع على معجم الهوامع تأليف أحمد بن الأمين الشنقيطي .
- بيروت - دار المعرفة ط(٢) سنة ١٣٩٣ هـ .
- درة البحال في أسماء الرجال لأبي العباس أحمد بن محمد المكتاسي سنة ١٠٢٥ هـ .
تحقيق الدكتور محمد الأحمد أبو النور .
- تونس - الدار العتيقة . سلسلة من تراثنا .
- ديوان الأعشى ميمون بن قيس .
شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين .

- مصر - الطبعة النموذجية .
- ديوان الأفوه الأودي ، صححه وخرجه عبد العزيز الميمني .
- منشور ضمن الطرائف الأدبية .
- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ديوان امرئ القيس لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشتمري .
- عناية الشيخ ابن أبي شنب .
- الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سنة ١٣٩٤ هـ .
- ديوان الفرزدق .
- بيروت - دار صادر .
- ديوان مجنون ليل .
- تحقيق عبد الستار أحمد فراج .
- مصر - دار مصر للطباعة .
- ديوان المرار بن سعيد الفقعسي
- صنعة الدكتور نوري حمودي القيس
- مجلة الموارد العراقية - المجلد الثاني - العدد الثاني سنة ١٩٧٢ م .
- ديوان النابغة الذبياني .
- تحقيق محمد الطاهر بن عاشور .
- تونس - الشركة التونسية للتوزيع .
- الذيل والتكملة لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكشي .
- تحقيق محمد بن شريفة .
- بيروت - دار الثقافة .
- رصف الباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي سنة ٧٠٢ هـ .
- تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط .
- دمشق - دار القلم - ط (٢) سنة ١٤٠٥ هـ .

- الزهرة لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني .
- تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي .
- الأردن - مكتبة المنار - ط (٢) ١٤٠٦ هـ .
- السبعة في القراءات لابن مجاهد .
- تحقيق الدكتور شوقي ضيف .
- مصر - دار المعارف - ط (٢) .
- السيرة النبوية لأبي محمد عبد الملك بن هشام
- عناية الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي سنة ١٠٨٩ هـ .
- بيروت - دار الأفاق الجديدة .
- شرح أبيات سيويه لأبي جعفر النحاس .
- تحقيق أحمد خطاب .
- حلب سنة ١٩٧٤ م .
- شرح أبيات المغني لعبد القادر بن عمر البغدادي سنة ١٠٣٠ هـ .
- تحقيق عبد العزيز رياح، وأحمد يوسف الدقاق .
- دمشق - ط (١) سنة ١٤٠١ هـ .
- شرح التسهيل لابن مالك .
- تحقيق د . عبد الرحمن السيد، والدكتور محمد بدوي المختون .
- القاهرة، دار هجر للطباعة والنشر، ط (١) ١٤١٠ هـ .
- شرح التصريح لحالدين بن عبد الله الأزهرى .
- بيروت - دار الفكر .
- شرح الجمل لابن عصفور الأسيلى سنة ٦٦٩ هـ .
- تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح .
- بغداد - مطبوعات إحياء التراث الإسلامى سنة ١٤٠٠ هـ .
- شرح حساسة أبي تمام لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي سنة ٤٢١ هـ .

- نشره أحمد أمين ، وعبد السلام هارون .
- القاهرة - مطبعة لجنة التأليف - ط (٢) سنة ١٣٨٧ هـ .
- شرح ديوان جرير المجموعة الكاملة ، تأليف محمد إسماعيل الصاوي .
بيروت - دار مكتبة الحياة .
- شرح شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعة أبي العباس ثعلب .
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة .
بيروت دار الآفاق الجديدة - ط (١) سنة ١٤٠٢ هـ .
- شرح شواهد المغني للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر سنة ٩١١ هـ .
دار مكتبة الحياة .
- شرح الشواهد للعيني على هامش خزانة البغدادي .
بيروت - دار صادر .
- شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن عقيل سنة ٧٦٩ هـ .
مصر - مطبعة السعادة - ط (١٣) سنة ١٣٨٢ هـ .
- شرح الكافية في النحو لرضي الدين الإستراباذي .
بيروت - دار الكتب العلمية .
- شرح الكافية الشافية لجمال الدين بن مالك .
تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي .
دمشق - ط (١) سنة ١٤٠٢ هـ .
- شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي سنة ٣٦٨ هـ .
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، والدكتور محمود فهمي حجازي ، والدكتور محمد هاشم عبد النائم .
- الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٨٦ م .
- شرح المفصل لموفق الدين ابن يعيش .
بيروت - عالم الكتب .

- الشعر والشعراء لابن قتيبة .
- تحقيق أحمد محمد شاكر . ط (٣) سنة ١٩٧٧ م .
- شعر عمرو بن شأس الأسدي .
- تحقيق الدكتور يحيى الجبوري .
- الكويت - دار القلم - ط (٢) سنة ١٤٠٣ هـ .
- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي .
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- مصر - دار المعارف .
- العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ سنة ٤٥٥ هـ .
- تحقيق الدكتور زهير زاهد ، والدكتور خليل العطية .
- بيروت - عالم الكتب - الطبعة (١) سنة ١٤٠٥ هـ .
- الغاية في القراءات العشر للمحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري سنة ٣٨١ هـ .
- تحقيق محمد غياث الجنباز .
- الرياض - شركة العيكان - ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ .
- غاية النهاية في طبقات القراء لمحمد بن الجزري سنة ٨٣٣ هـ .
- عناية ج . برجستراسر .
- بيروت - دار الكتب العلمية - ط (٢) سنة ١٤٠٥ هـ .
- فرحة الأديب لأبي محمد الأعرابي
- تحقيق محمد علي سلطاني دمشق - دار قتيبة
- الفهرست للنديم أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب تحقيق رضا - تمجدد
- طهران سنة ١٣٩١ هـ .
- فوات الوفيات تأليف محمد بن شاكر الكتبي سنة ٧٦٤ هـ .
- تحقيق الدكتور إحسان عباس .
- بيروت دار صادر .

- كتاب سيبويه أبي بشر عمرو .
- طبعة بولاق سنة ١٣١٦ هـ .
- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس المبرد سنة ٢٨٦ هـ .
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- مصر - دار نهضة مصر .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة .
- بغداد - دار المثنى
- الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي .
- تحقيق محيي الدين رمضان
- بيروت - الطبعة (٢) سنة ١٤٠١ هـ .
- اللامات لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي سنة ٣٣٧ هـ .
- تحقيق الدكتور مازن المبارك .
- دمشق - المطبعة الهاشمية سنة ١٣٨٩ هـ .
- لباب الإعراب لتاج الدين محمد بن محمد أحمد الإسفرايني سنة ٦٨٤ هـ .
- دراسة وتحقيق بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن .
- الرياض - دار الرفاعي - ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ .
- اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير الجزري .
- بيروت - دار صادر .
- لسان العرب لابن منظور .
- مصر - طبعة مصورة عن طبعة بولاق .
- اللمع لأبي الفتح عثمان بن جني سنة ٣٩٧ هـ .
- تحقيق فائق فارس .
- الكويت - دار الكتب الثقافية .
- المؤلف والمختلف لأبي القاسم الحسن بن بشر الأملدي .
- عناية / ف - كرانكو .
- بيروت - الطبعة (٢) سنة ١٤٠٢ هـ .

- الميسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسن بن مهران الأصبهاني سنة ٣٨١ هـ.
تحقيق سبيع حمزة حاكمي .
دمشق سنة ١٤٠٧ هـ.
- مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي .
تحقيق عبد السلام هارون .
الكويت سنة ١٩٦٢ م .
- مجموعة فتاوى ومقالات متنوعة لساحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز .
ط (١) سنة ١٤١١ هـ .
- المحاجة بالمسائل النحوية لأبي القاسم محمود بن عمر الزنجشيري سنة ٥٣٨ هـ .
تحقيق الدكتورة بهيجة باقر الحسيني
بغداد - مطبعة أسعد سنة ١٩٧٣ م .
- المحتسب لأبي الفتح عثمان بن جني سنة ٣٩٧ هـ .
تحقيق علي النجدي ناصف وجماعة .
مصر - سنة ١٣٨٦ هـ .
- المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة سنة ٤٥٨ هـ .
بيروت - دار الفكر .
- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
مصر - دار نهضة مصر .
- المسائل البصريات لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ .
تحقيق الدكتور محمد الشاطر أحمد .
- القاهرة - مطبعة المدني - ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ .
- المسائل الحلييات لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ .
تحقيق الدكتور حسن هنداوي .
- دمشق - دار القلم - الطبعة (١) سنة ١٤٠٧ هـ .

- المسائل العضديات لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ .
تحقيق الدكتور علي جابر المنصوري .
بيروت - عالم الكتب - ط (١) ١٤٠٦ هـ .
- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات لأبي علي الفارسي سنة ٣٧٧ هـ .
تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي .
بغداد - مطبعة العاني .
- المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين ابن عقيل .
تحقيق الدكتور محمد كامل بركات .
دمشق - دار الفكر سنة ١٤٠٠ هـ .
- المشتبه في الرجال : أسماؤهم وأنسابهم لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ .
تحقيق محمد علي البجاوي .
- مصر - دار إحياء الكتب العربية - ط (١) سنة ١٩٦٢ م .
- معاني الحروف للرماني أبي الحسن علي بن عيسى سنة ٣٨٤ هـ .
تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي .
جدة - دار الشروق - ط (٢) سنة ١٤٠١ هـ .
- معاني القرآن للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد سنة ٢٠٧ هـ .
بيروت - عالم الكتب سنة ١٩٨٠ م .
- المعاني الكبير في أبيات المعاني لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري .
دار الكتب العلمية - بيروت - ط (١) سنة ١٤٠٥ هـ .
- معاهد التنصيص للشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي سنة ٩٦٣ هـ .
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
بيروت - عالم الكتب .

- معجم الأدباء لياقوت الحموي .
- بيروت - دار الفكر .
- معجم المؤلفين وضع عمر رضا كحالة .
- بيروت - دار إحياء التراث العربي .
- معرفة القراء الكبار لشمس الدين أبي عبد الله الذهبي سنة ٧٤٨ هـ .
- تحقيق محمد سيد جاد الحق .
- مصر - دار الكتاب الحديثة .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري .
- تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
- بيروت - دار الكتاب العربي .
- المفصل في علم العربية لأبي القاسم محمود بن عمر الزخشي سنة ٥٣٨ هـ .
- بيروت - دارالجيل - ط (٢) .
- المقتضب لأبي العباس المبرد سنة ٢٨٦ هـ . تحقيق الدكتور محمد عبد الخالق عظيمية .
- القاهرة - سنة ١٣٩٩ هـ .
- المقرب لابن عصفور الأشبيلي .
- تحقيق عبد الله الجبوري ، وأحمد عبد الستار الجوّاري .
- بغداد - ط (١) سنة ١٣٩١ هـ .
- المنصف لأبي الفتح ابن جني سنة ٣٩٧ هـ .
- تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين .
- مصر - ط (١) سنة ١٣٧٣ هـ .
- الموشح لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني سنة ٣٨٤ هـ .
- عناية محب الدين الخطيب .
- القاهرة - المطبعة السلفية - ط (٢) سنة ١٣٨٥ هـ .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تأليف جمال الدين يوسف بن تغري بردي المتوفي سنة ٨٧٤ هـ .
- مصر - نسخة مصورة من طبعة دار الكتب .

- نزهة الأبصار في أوزان الأشعار لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبحي العنّابي .
- نسخة خطية مصورة من جامعة الإمام رقمها ٤٧٣٠ وهي مصورة من شسترتي رقمها ٤٧٣٠ .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري سنة ٥٧٧ هـ .
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- القاهرة - دار نهضة مصر .
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري .
- بيروت - دار الكتب العلمية .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للشيخ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني المتوفى سنة ١٠٤١ هـ .
- تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
- بيروت - دار الكتاب العربي .
- جمع الهوامع لجلال الدين السيوطي سنة ٩١١ هـ .
- بيروت - دار المعرفة .
- الوافي بمعرفة القوافي لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الأصبحي العنّابي سنة ٧٧٦ هـ .
- نسخة خطية مصورة من جامعة الإمام رقمها ٤٧٣٠ وهي مصورة من شسترتي رقمها ٤٧٣٠ .
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي .
- باعتناء الدكتور محمد يوسف نجم .
- بيروت - دار صادر - سنة ١٣٩١ هـ .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان سنة ٦٨١ هـ .
- تحقيق الدكتور إحسان عباس .
- بيروت - دار صادر .



General Organization Of the Alexandria Library (G.O.A.L.)

Bibliotheca Alexandrina

Obelisk
1416/1417

75

960110306000133



ردمك ٣-٢٧٦-٢٠-٩٩٦٠